

صحيفة أسبوعية تهتم بالقضايا الإسلامية

وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ ٱلنَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ ٱلْأَرْضُ

أكثر من 100 جندي بين قتيل وجريح بينهم 4 جنود أمريكيين

وأوباما يوافق على دور أوسع للقوات الأمريكية في أفغانستان

رحيم عبدالله – أفغانستان

سقط أكثر من ١٠٠ جندي أفغاني في عمليات مختلفة شنها مجاهدو الإمارة الإسلامية في عدد من ولايات الإمارة، ومن بين القتلى ٤ جنود أمريكيين قتلوا في انفجار لغم زرعه جنود الإمارة على دبابة تابعة للقوات الأمريكية في منطقة "قلعه نصرو" بمديرية بغرام بولاية بروان حيث دمرت الدبابة وقتل جميع الجنود الذين كانوا على متنها.

وفي ذات السياق قتل ٥٣ جندي أفغاني في هجمات واسعة على مقر القيادة الأمنية وباقي مؤسسات الجيش الأفغاني في مركز مديرية جارجينو بولاية روزجان، حيث استخدم في الهجوم أسلحة ثقيلة وخفيفة، وقالت مصادر أن الهجمات أسفرت عن تحرير مقر القيادة وحاجزين وبجانب عدد القتلى والجرحى تمكن المجاهدون من إحراق ٧ سيارات رينجر ومدرعتين، فيما اغتنموا ٥٥ رشاشاً.

وبعد إحراز التقدم في المديرية فرض المجاهدون حصارا على المقر العسكري الوحيد المتبقي في المديرية.

وفي منطقة "زرتالي" بمديرية دهراود بنفس الولاية هاجم مجاهدو الإمارة الإسلامية جنود الجيش الأفغاني بالأسلحة الثقيلة والخفيفة وقتلوا ٨ جنود ودمروا ٣ مدرعات للجيش الأفغاني.

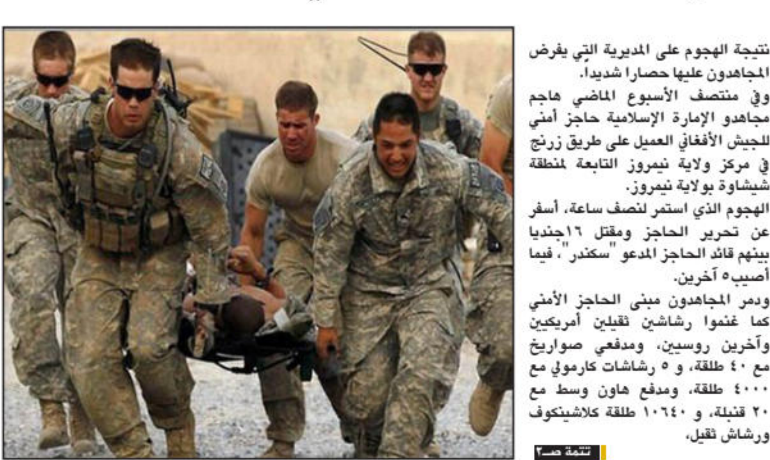
من جانب آخر حرر مجاهدو الإمارة الإسلامية ٥ حواجز أمنية تابعة للجيش الأفغاني، بعد اشتباكات عنيفة مع الجيش الأفغاني بالقرب من مديرية جهارجينو بولاية روزجان، وأسفرت الاشتباكات عن مقتل ٣٥ من الجيش الأفغاني فيما أصيب عدد آخر، وغنم المجاهدون ٣٦ قطعة سلاح ما بين ثقيل وخفيف، واستشهد ثلاثة من المجاهدين نتيجة الهجوم على المديرية التي يفرض المجاهدون عليها حصارا شديدا.

وفي منتصف الأسبوع الماضي هاجم مجاهدو الإمارة الإسلامية حاجز أمني للجيش الأفغاني العميل على طريق زرنج في مركز ولاية نيمروز التابعة لمنطقة شيشاوة بولاية نيمروز.

الهجوم الذي استمر لنصف ساعة، أسفر عن تحرير الحاجز ومقتل ١٦جنديا بينهم قائد الحاجز المدعو "سكندر"، فيما أصيب٥ آخرين.

ودمر المجاهدون مبنى الحاجز الأمني كما غنموا رشاشين ثقيلين أمريكيين وآخرين روسيين، ومدفعي صواريخ مع ٤٠ طلقة، و ٥ رشاشات كارمولي مع ٤٠٠٠ طلقة، ومدفع هاون وسط مع ٢٠ قنبلة، و ١٠٦٤٠ طلقة كلاشينكوف ورشاش ثقيل،

تتمة صـ٢



يكتب لكم في هذا العدد

الشيخ أبو سليمان المهاجر

عضو اللجنة الشرعية –قاعدة الجهاد في الشام–

الصبر يا أمة الصبر

كرم الأحمدي

التغلغل التركي في الصومال

كيف هو ولما نجح .. وما مصيره؟

الشيخ خالد باطرفي

(واعبد ربك حتى يأتيك اليقين)

حركة الشباب تقتحم وكراً للحكومة العميلة في مقديشو

وتستعيد السيطرة على بلدة جوفجدود بضواحي بيدوا وبلدة آدم يبال

صويلح أحمد – الصومال

هاجم مقاتلون من حركة الشباب المجاهدين فندقاً يتحصن به مسؤولون في حكومة مقديشو العميلة، ما أدى بحسب وكالة شهادة التابعة للحركة إلى مقتل قرابة ٥٠ من العملاء، الجدير بالذكر أن هذا هو الهجوم الثاني خلال أقل من شهر على فنادق تدير منها الحكومة الصومالية أعمالها.

وفي سياق متصل أعلنت الحركة عن السيطرة على بلدة جوفجدود في ضواحي بيدوا بعد فرار القوات الإثيوبية منها حسب ما ذكرت وكالة شهادة الإخبارية.

وذكرت مصادر من الحركة أنهم أسقطوا طائرة استطلاع أمريكية بدون طيار في منطقة جوبالي بولاية شبيلي السفلى.

من جانب آخر قالت مصادر إعلامية أن حركة الشباب

تتمة صـ٢

جيش الفتح يتقدم في ريف حلب الجنوبي

وسقوط عشرات القتلى والنصرة تأسر عدداً من الروافض بينهم إيراني

حارث النقيب – سوريا

بعد أن تمكن المجاهدون من تأمين منطقة "خان طومان" والسيطرة على المستودعات وقرى الحميرة ومعراته والقراصي المحيطة بها في ريف حلب الجنوبي، وتكبيد المليشيات الرافضية خسائر في العتاد والأرواح خلال الأسابيع الماضية، حاولت المليشيات الرافضية الأربعاء الماضي التقدم في التلال المحيطة بـ "معراته" غربي خان طومان واستطاعت جبهة النصرة صد هذا التقدم وأوقعت عشرات القتلى والجرحى في صفوف الرافضة، وتمكن المجاهدون من أسر ٤ عناصر من حركة النجباء العراقية بينهم إيراني.

وكانت مؤسسة المنارة التابعة لجبهة النصرة نشرت صوراً لعدد من القتلى الذين سقطوا على أبواب معراته، و تظهر الصور أن غالبية القتلى من المليشيات الأفغانية والعراقية و والإيرانية.

تتمة صـ٢



في عمليه نوعيه لجماعة أنصار الفرقان داخل إيران

سقوط 100 ما بين قتيل وجريح من الجيش الإيراني



حسن بامحسن – متابعات

أعلنت جماعة أنصار الفرقان التي تنشط في إقليم بلوشستان، أنها نفذت عملية نوعية داخل العمق الإيراني، وانتهت العملية بمقتل ٢٠ من الجيش الإيراني فيما أصيب ٨٠ آخرون.

وقالت مصادر أن الهجوم نفذه خمسة انغماسين في منطقه خاش قرب سروان الحدودية جنوب شرق إيران، وقتل المهاجمين بعد أن قتلوا وجرحوا العديد من الجنود الإيرانيين.

وكانت وكالة الأنباء الإيرانية تحدثت عن وقوع اشتباكات مسلحة بين قوات الأمن ومسلحين مجهولين في مدينة خاش في إقليم سيستان وبلوشستان ، دون تفاصيل إضافية.

وحركة أنصار الفرقان هي إحدى الحركات الجهادية ضد الوجود الإيراني في إقليم بلوشستان ذو الأغلبية السنية.

وفي ٥ ديسمبر ٢٠١٣ أعلنت جماعة الأنصار

تتمة صـ٢

الطيران الأمريكي يساند الحوثيين في جبهات القتال

وناشطون يتظاهرون في ألمانيا احتجاجا على الطائرات بدون طيار

عماد هادي – اليمن

في الوقت الذي يخوض المجاهدون من أنصار الشريعة معارك شرسة في الكثير من جبهات القتال ضد جماعة الحوثي، يبرز التخادم الأمريكي الحوثي إلى العلن من خلال المساندة الواضحة للطيران الأمريكي من دون طيار، والذي يظهر في وقت اشداد المعارك ضد الحوثي؛ فيقصف على المجاهدين من أنصار الشريعة.

ففي ولاية البيضاء وفي الزاهر تحديداً، نفذت طائرة أمريكية من دون طيار غارة جوية استهدفت شخصين من مجاهدي أنصار الشريعة.





وفي محافظة شبوة استهدف الطيران الأمريكي في غارة جوية سيارة تابعة للمجاهدين من أنصار الشريعة في قرية الحمرة بمديرية حبان التابعة لولاية شبوة، وقتل في الغارة أبو جهاد المدحجي ومجاهد أخر يدعى أبو الحسن المدحجي.

ولم تكن مساندة أمريكا لجماعة الحوثي هي الأولى، فمنذ توسع جماعة الحوثي واتخاذها لقرار الحرب ضد القاعدة برز التعاون الأمريكي بين الطرفين، وكانت مدينة قيفة برداع شاهدة على انطلاق هذا التعاون من خلال مساندة الطائرات الأمريكية بدون طيار لجماعة الحوثي قبل عامين

تتمة صـ٢

تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات

أكثر من 100 جندي بين قتيل وجريح بينهم 4 جنود أمريكيين

و جرح في المواجهات ٢ من المجاهدين بينما استشهد آخر.

وفي مديرية كهمرد قرب مركز ولاية باميان قتل مجاهدو الإمارة الإسلامية حاكم المديرية المدعو "هادي خان" إثر هجوم مباغت، أسفر عن مقتل الحاكم وتدمير سيارته بشكل كامل.

وأمام الضربات العمرية التي ينفذها مجاهدو الإمارة الإسلامية في مختلف الولايات، واحراز التقدم على حساب الجيش الأفغاني المدعوم من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، ما كان أمام الرئيس الأمريكي إلا الموافقة على زيادة أعداد الجنود الأمريكيين لمرافقة ودعم القوات الأفغانية وكما عبر مسؤولون أمريكيون لوكالة رويترز أن ذلك يأتي لمساعدتهم بشكل أكثر فاعلية في ساحة المعارك.

القرار الأمريكي لم يقتصر علي زيادة عدد الجنود بل شمل أيضا تكثيف القوات الجوية الأمريكية.

هذا القرار من قبل أوباما يأتي بعد أكثر من عام على انتهاء المهمة القتالية للقوات الدولية في أفغانستان ونقل المسؤولية إلى القوات الأفغانية.

واستبق الرئيس أوباما بهذا الإجراء القرار المرتقب المتعلق بخفض عدد القوات الأمريكية في أفغانستان من حوالي ٩٨٠٠ جندي حاليا إلى ٥٥٠٠ جندي بحلول بداية ٢٠١٧ كما أقر بذلك في وقت سابق.

وكان مجموعة من الجنرالات المتقاعدين والدبلوماسيين البارزين حثوا أوباما التخلى عن خطط زيادة عدد القوات محذرين من أنها قد تقوض المعركة التي تخوضها أمريكا ضد الإمارة الإسلامية –طالبان– الافغانية التي قتل زعيمها في ضربة نفذتها طائرة أمريكية بدون طيار في باكستان الشهر الماضي.

من جانبها علقت الإمارة الإسلامية على قرار أوباما بشأن زيادة عدد الجنود في بيان رسمي جاء فيه: " نذكر الأمريكان بأن شعب أفغانستان وقف بكل بسالة في السنوات الخمس عشرة الماضية وفي وجه كل أنواع استعمال قوتكم، ونحن بصفتنا شعب نواصل الجهاد المقدس ضد احتلالكم، أخرجوا من أدمغتكم تصور تراجعنا وهزيمتنا وتركنا للكفاح، بما أن الجنود والشرطة وعملاء المخابرات والمليشيات المرتزقة البالغ عددهم خمسمائة ألف الذين ربيتموهم أنتم، لا يقدرون على الثبات والوقوف أمام المجاهدين، يتلقون كل يوم خسائر جمة، ويتركون المناطق هاربين، وهاهم الآن يناجونكم بأن تقاتلوا معهم جنبا بجنب ضد الأفغان، هذا بحد ذاته دليل بأنكم لا تواجهون جماعة؛ بل بدأتم المعركة مع شعب برمته".

جيش الفتح يتقدم في ريف حلب الجنوبي

الجدير ذكره أن هذه المحاولة من قبل المليشيات الداعمة للنظام النصيري، تأتي في وقت أعلن فيه جيش الفتح عن انطلاق معركة

تحرير خلصة الاستراتيجية، وشهدت المنطقة اشتباكات عنيفة بين المجاهدين والروافض في كلاً من زتيان وخلصه.

مصادر تحدثت أن جيش الفتح سيطر على غالبية تلال وقرية خلصه، بعد تنفيذ أحد مجاهدي جبهة النصرة عملية استشهادية في المنطقة.

وأضافت المصادر أن قتلى الميليشيات الإيرانية من حركة النجباء العراقية وحزب الله اللبناني تجاوز الخمسين عنصرًا، بينهم قادة ميدانيون، حيث اعترفت وسائل إعلام مقربة لحزب الله بمقتل ثمانية عناصر في معارك الأربعاء الماضي على أطراف قرية زيتان وبرنة.

وفي الغوطة الشرقية اندلعت اشتباكات عنيفة في جبهة بالا بين فيلق الرحمن وجنود النظام النصيري وقتل العديد من جنود النظام في الاشتباكات، وأعلن فيلق الرحمن عن معركة "ولاتهنوا" لمؤازرة الجبهات في الغوطة الشرقية، وتمكن مقاتلو الفيلق من التسلل إلى مواقع النظام ودمروا الغرفة المركزية لعمليات النظام وقتلوا قائد الغرفة العميد عبد العزيز صقر وعدد من مرافقيه، كم سقط عدد من جنود النظام النصيري وتمكن مقاتلو الفيلق من تدمير دبابة للنظام، كما حرروا عدد من النقاط على الخط الرئيسي المؤدي إلى الغوطة.

من جانب آخر وفي ريف حلب الشمالي قالت وسائل إعلام سورية أن مدينة ماير المجاورة لبلدتي نبل والزهراء بريف حلب الشمالي شهدت معارك عنيفة بين ميليشيات حزب الله اللبناني من جهة، وقوات الأسد وعناصر الدفاع الوطني من جهة أخرى.

وتطورت الاشتباكات في منطقة "البريج" شمال حلب بين الطرفين إلى استخدام المدفعية والأسلحة الثقيلة.

وتعد الحادثة هي الأولى من نوعها منذ تدخل حزب الله اللبناني في الأراضي السورية، وكانت مصادر تحدثت أن أسباب الاشتباكات تعود إلى تصرفات عناصر حزب الله اللبناني في المنطقة واجباره للشباب في المدينة على الذهاب إلى ريف حلب الجنوبي لقتال المجاهدين.

وبينما يخسر النظام في الريف الجنوبي والشمالي من مدينة حلب، يحاول تعويض الهزائم من خلال سلسلة من القصف الهمجي على الأبرياء في الأسواق والأحياء حيث واصلت المقاتلات الحربية الروسية، استهدافها للأحياء السكنية في القسم المحرر من مدينة حلب والبلدات الخاضعة لسيطرة المجاهدين بالقنابل العنقودية والفوسفورية والفراغية.

حيث شنت الطائرات الحربية الروسية والسورية، الخميس الماضي، غارات بالقنابل العنقودية استهدفت محطة المياه في حي باب النيرب، وبلدات حيان وعندان وحريتان وكفر حمرة بريف حلب الشمالي، فيما قصفت مروحيات تابعة لنظام الأسد طريق الكاستيلو بالبراميل المتفجرة.

واستهدف الطيران الحربي الروسي أطراف بلدة قبتان الجبل في ريف حلب الشمالي بالصواريخ الفراغية وبلدة بابيص بالقنابل الفوسفورية.

وقصفت المقاتلات الحربية بالصواريخ الفراغية قرية الشيخ علي وبلدة دارة عزة بريف حلب الغربي.

حركة الشباب المجاهدين تسقط طائرة استطلاع أمريكية

تمكنت من إعادة السيطرة على مدينة آدم يبال وضواحيها بالكامل؛ بعد فرار القوات الأثيوبية منها وكذلك الجيش الصومالي.

وتتكبد القوات الأفريقية خسائر فادحة على يد المجاهدين ففي الأيام الماضية سقط أكثر من ٦٠ قتيل من الجيش الأثيوبي في الهجوم الذي استهدف قاعدة لهم في بلدة هلجن بولاية هيران وسط الصومال.

وهو ما آثار حفيظة الراعي الرسمي لهذه القوات، حيث أدانت فرنسا الهجوم على القاعدة العسكرية وقال المتحدث باسم الخارجية الفرنسية "رومان نادال" إن بلاده تعرب عن تعازيها لأسر الضحايا وللسلطات الإثيوبية وتؤكد ضرورة تقديم المسؤولين عن هذه الهجمات إلى العدالة حد تعبيره.

وفي الجنوب الصومالي أوقع مجاهدو حركة الشباب المجاهدين ١٧ قتيل من الجيش الصومالي وغنم اسلحتهم في كمين لمقاتلي الحركة بضواحي مدينة تيبقلو بولاية بكول جنوب الصومال.

وفي جنوب غرب الصومال استهدف المجاهدون القوات الأثيوبية بعدد من التفجيرات، حيث قتل ٧ جنود من الجيش الأثيوبي وجرح ١٣ آخرين وتم تدمير شاحنة عسكرية تابعة لهم في ولاية باي جنوب غرب الصومال.

وعلى ذات السياق تمكن مجاهدو الحركة من تنفيذ سلسلة اغتيالات بحق مسؤولين في الحكومة الصومالية، حيث تم اغتيال "عبداله إبراهيم" وهو مسؤول في الحكومة الصومالية في مديرية دركينيلي التابعة للعاصمة مقديشو، وفي مديرية باقشيد تعرض مسؤول آخر لعملية اغتيال، وقالت مصادر أن هذا هو المسؤول الثالث الذي يتعرض لاغتيال خلال ١٢ ساعة.

ومن الجنوب إلى وسط الصومال تتوزع هجمات حركة الشباب المجاهدين، وتكبد القوات الأفريقية خسائر في العتاد والأرواح، ولم تتوقف الخسائر على القوات الأفريقية المعروفة بمسمى "أميصوم" والمدعومة من الأمم المتحدة ومن فرنسا، والتي قدمت الصومال بهدف محاربة حركة الشباب المجاهدين؛ بل خسائر الحكومة الصومالية التي قدمت هذه القوات لإنقاذها في الصدارة، ولم تعد هجمات المجاهدين في حركة الشباب تستهدف الأرياف أو أطراف الدولة الهشة بل إن الهجمات اقتربت من عمق الدولة ومن عاصمتها مقديشو، فقبل أكثر من أسبوع سقط أكثر من ١٠٠ بين قتيل وجريح في هجوم لحركة الشباب على أحد الفنادق التي يرتادها مسؤولون في الحكومة الصومالية، وأجهزة الاستخبارات العسكرية والأجنبية.

هجمات حركة الشباب المجاهدين باتت شيئاً روتينياً يحدث كل يوم تقريباً في مناطق مختلفة من الصومال، وأصبحت الحركة تزداد قوة على الأرض يوماً بعد آخر، في ظل العجز التام المتمثل بما تقوم به قوات "اميصوم" والقوات الصومالية، وتوسع نطاق فشل إيقاف حركة الشباب المجاهدين إلى الولايات المتحدة الأمريكية التي حاولت عدة مرات الاشتباك المباشر مع المجاهدين في الحركة إلا أن الاشتباكات تنتهي بفرار القوات الأمريكية أمام بسالة مجاهدي حركة الشباب.

سقوط 100 ما بين قتيل وجريح من الجيش الإيراني

–التي تشكلت منذ ثلاث سنوات– اتحادها مع جماعة الفرقان، لتشكل ما يعرف بجماعة أنصار الفرقان، وتولى إمارتها المولوي صلاح الدين، بينما تولى أبو حفص البلوشي أمير جماعة الأنصار المسؤول العسكري لجماعة أنصار الفرقان، والذي قتل بعدها بعامين مع اثنين من مرافقيه في عمليه مداهمة نفذتها القوات الإيرانية في إقليم بلوشستان في إبريل من العام ٢٠١٥.

وقد جاء في بيان اتحاد الفصيلين "من منطلق الحرص على الاجتماع ونبذ الفرقة والاختلاف، وتوحيدا للصف والكلمة، قامت (حركة الانصار) الجهادية بالاتحاد مع مجاهدي (حزب الفرقان) تحت راية (لا إله إلا الله محمد رسول الله) والجهاد في سبيل الله لإسقاط النظام الإيراني، وإعلاء كلمة الله، ورفع الظلم، ونصرة المستضعفين، وإقامة شريعة رب العالمين، وليكون جهادنا لبنة لعودة الخلافة التي بشرنا بعودتها نبينا الامين عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم".

وأبرز عمليات الجماعة تبني تفجير قطار شحن تابع للحرس الثوري في مدينة زاهدان السنية في مايو ٢٠١٤. وقالت الجماعة في بيان لها إن هذا الهجوم يأتي ردًا على دعم طهران للنظام السوري، كما نفت الجماعة صلتها بجند الله.

وفي ١١ ابريل ٢٠١٥ أعلنت جماعة «أنصار الفرقان» في بلوشستان أنها أسقطت مروحية تابعة للحرس الثوري الإيراني.

وفيما يتعلق بالشأن الإيراني أعلنت المقاومة الأحوازية أنها استهدفت بتفجير خطوط إمداد النفط الإيرانية في منطقة الزرقان في مدينة الأحواز.

وأضاف رئيس حركة النضال العربي لتحرير الأحواز، أحمد مولى، إن "كتيبة الشهيد راضي الزرقاني" التابعة للحركة استهدفت خطوط أنابيب النفط في منطقة الزرقان في مدينة الأحواز، ردا على تطاولات إيران على الأمة العربية في سوريا والعراق واليمن.

وأضاف أن هذه العملية جاءت في ذكرى الـ١١ لانطلاق حركة النضال العربي لتحرير الأحواز وجناحها العسكري في كتائب الشهيد محي الدين آل ناصر.

وأوضح أحد القادة الميدانيين لكتائب محيي الدين آل ناصر في تصريح أن العملية تمت مساء الثلاثاء الماضي في تمام الساعة ١٠ بالتوقيت المحلي، مشيرا إلى أن العملية شلت ضخ النفط المتجه من الأحواز نحو طهران.

الطيران الأمريكي يساند الحوثيين في جبهات القتال

من الآن.

السياسة الأمريكية وزيادة نشاطها عبر القتل بواسطة الدرونز (الطائرة بدون طيار) ولدت حالة من السخط عند الكثير من الناشطين والسياسيين، فالقتل بهذه الصورة يعد قتل خارج نطاق القانون في قوانين أمريكا، غير أن الغطرسة الأمريكية لا تتوقف حتى عند القوانين التي شرعتها لنفسها، لا سيما إن كان الأمر متعلق بالمسلمين.

وعلى ذات السياق شكل آلاف المتظاهرين سلسلة بشرية بامتداد محيط قاعدة جوية أمريكية فى جنوب غرب ألمانيا الأسبوع الماضي، احتجاجا على العمليات التى تنفذها الولايات المتحدة بطائرات بدون طيار.

وحسب مصادر إعلامية فإن ائتلاف "أوقفوا رامشتاين – لا للحرب بطائرات بدون طيار" الذى يقول إن قاعدة رامشتاين العسكرية تنقل معلومات بين مشغلين فى الولايات المتحدة وطائرات بدون طيار فى أماكن مثل العراق وأفغانستان وباكستان واليمن وسوريا.

وقالت الشرطة الألمانية إن عددا يتروح بين ثلاثة آلاف وأربعة آلاف متظاهر شكلوا السلسلة البشرية بالقرب من القاعدة التى تمثل مقرا للقوات الجوية الأمريكية فى أوروبا فى حين قال المنظمون للاحتجاج إن عدد المشاركين تراوح بين خمسة آلاف وسبعة آلاف متظاهر.

ويثير استخدام الطائرات بدون طيار جدلا واسعا فى ألمانيا حيث تسود حالة من النفور تجاه الصراعات العسكرية منذ الحرب العالمية الثانية.

ويقول منظمو الاحتجاج إن السماح بانتقال البيانات لتلك الطائرات من خلال قاعدة رامشتاين مخالف للدستور الألمانى وإنهم يطالبون بغلق محطة تقوية الاتصالات الخاصة بهذه القاعدة.

معارك لأول مرة بين الحليفين

حزب الله وجيش النظام النصيري يقتتلان في ريف حلب

■ المسرى – متابعات

أكدت مصادر متعددة أن معارك طاحنة دارت بين ما يسمى حزب الله وجيش النظام النصيري سقط خلالها سبعة جنود نصيريين، بينهم ضابط كبير، وثمانية عناصر من حزب الله.

المعارك التي وقعت في ريف حلب الشمالي بسوريا توسعت لتشمل أكثر من نقطة بحلب، كان أعنفها في منطقة حاضر في ريف حلب الجنوبي.

واحتدمت المواجهة بين الطرفين الحليفين، لتصل الاشتباكات لمنطقة النبل والزهراء في ريف حلب الشمالي، وقد قام النظام النصيري بالرد على الحزب بقصف مواقعه من تلة المياسات.

من جهته وجه حزب الله تهمة الخيانة لكتيبة النظام إثر اختراق المجاهدين لصفوفها لينجحوا في شن هجوم على الحزب وقتل ثمانية منهم وجرح ستة آخرين حالتهم حرجة، بعد قصفهم بصاروخ تاو موجه.

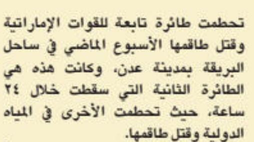
وقد تسلل المجاهدون من جبهة خان طومان عبر خطوط الجيش النصيري، وفاجأوا مجموعة من حزب الله متمركزة في موقع خلفي مما دفع الحزب للانتقام من الكتيبة النصيرية وقتل قائدهم برتبة مقدم، برفقة ستة جنود آخرين.

وتؤكد المصادر أن سلاح الجو للنظام رد بثلاث غارات متتالية على مواقع لحزب لكنها لم تخلف أية خسائر بشرية بسبب إخلاءها مسبقا من قبل الحزب تحسبا لأي ضربات انتقامية.

وقد أدت الاشتباكات لقطع طريق حلب – ماير – نبل الزهراء – عفرين.

حساب جيش الفتح على تويتر نشر خبر الاشتباكات العنيفة بين حزب الله وقوات النظام، في منطقتي حيلان والبريج في حلب بسبب الاتهامات بالتخوين بين الطرفين.

تحطم طائرتين للقوات الإماراتية في غضون24 ساعة
والإمارات تعلن أن مهمتها في حرب الحوثي انتهت..!



■ المسرى – متابعات

تحطمت طائرة تابعة للقوات الإماراتية وقتل طاقمها الأسبوع الماضي في ساحل البريقة بمدينة عدن، وكانت هذه هي الطائرة الثانية التي سقطت خلال ٢٤ ساعة، حيث تحطمت الأخرى في المياه الدولية وقتل طاقمها.

وكانت القوات الإماراتية نشرت بياناً تحدثت فيه عن سقوط مروحية عسكرية تعمل ضمن قوات التحالف ومقتل الطيار ومساعده.

ولم يتحدث البيان عن سبب سقوط المروحية، غير أن وكاله مقربة من المخلوع صالح ذكرت أن المروحية الأولى سقطت بصاروخ موجه قبالة سواحل المخا، جنوب غرب اليمن، فيما أسقط صاروخ ثان مماثل الطائرة الثانية قبالة البريقة في عدن، ولم يتم التأكد من صحة الأنباء الواردة عن أسباب تحطم الطائرتين.

هذا وكانت طائرة إماراتية قد تحطمت في شهر مارس الماضي إثر اصطدامها بجبل البريقة بمدينة عدن، أثناء تنفيذها لغارات استهدفت بيوت تابعة لأهل السنة في عدن في الحرب التي استهدفت مقاومة المنصورة.

وترتفع بهذا عدد الطائرات الإماراتية التي سقطت على الأراضي اليمنية إلى ثلاث طائرات.

وفيما يتعلق بمسار الحرب التي تشارك فيها الإمارات ضمن قوات التحالف ضد جماعة الحوثي، أعلن وزير الدولة للشئون الخارجية الامارتية "أنور قرقاش" أن الحرب ضد الحوثي انتهت قائلاً: "موقفنا اليوم واضح فالحرب عملياً انتهت لجنودنا ونرصد الترتيبات السياسية ودورنا الأساسي حاليا تمكين اليمنيين في المناطق المحررة" وأكد قرقاش أن تركيزهم الآن هو على تنظيم القاعدة.

يأتي ذلك بعد أن أكد خبراء في وقت سابق أن مشاركة الإمارات في التحالف تعد مشاركة رمزية، بينما هدفها هو الجنوب التي تعطيه كل ثقلها.

وأضاف مهتمون بالشأن السياسي اليمني والخليجي أن الإمارات بهذا القول تمضي نحو المسار الأمريكي الذي فرض على اليمن، وأن هذا القول يسبق نتائج مشاورات الكويت، والتي ستفضي في النهاية إلى القبول بالحوثي وإنهاء الحرب ضده والقبول بكافة شروطه، ليكون أهل السنة هم الخاسر الأكبر.

في إطار الحملة اعتقال الباحث الشرعي إبراهيم السكران

السعودية للكونغرس: نراقب 20 ألف مسجد وأغلقنا 400 ألف موقع إلكتروني متشدد

حسن بامحسن – المسرى

أقدمت السلطات السعودية على اعتقال الشيخ إبراهيم السكران واقتادته إلى سجن البحث الجنائي بالرياض، دون أن تعلق الداخلية على أسباب الاعتقال.

ناشطون أكدوا أن الاعتقال جاء بعد انتقاد السكران لدور الإعلام السعودي في تناول الحرب ضد أبناء السنة في الفلوجة، حيث غرد على حسابه بموقع التواصل الاجتماعي "تويتر"، نهاية الشهر الماضي بقوله: "من يصدق أن إعلاماً منسوبا لبلد الحرمين، يجعل جرائم السفاح الشيعي سليماني (قاسم سليماني) تحريرا، ويجعل دمعة الخطيب السني، إرهاباً .. تطرف ليبرالي بلغ مرحلة جنونية".

ولم يكن الشيخ السكران هو الوحيد فقبل أكثر من شهر تقريبا أقدمت السلطات السعودية على اعتقال الشيخ عبدالعزيز الطريفي، وإلى الآن لم تذكر الداخلية أسباب الاعتقال.

كما اعتقلت الحكومة السعودية الكثير من الأصوات التي تنتقد تقليص دور الهئية وكذلك المسار التغريبي الذي تتجه نحوه السعودية بقياده محمد بن سلمان، حيث اعتقلت الدكتور محمد الحضيف وكذلك أحمد بن سعيد.

وتوترت الأجواء بعد تقليص صلاحيات الهيئة وكل يوم تزداد حدة إلا أن بعض المهتمين بالشأن السعودي ذكروا أن ولي ولي العهد محمد بن سلمان يسعى لإلغاء مسمى الهيئة، وكذلك ما يسمى بهيئة كبار العلماء ليقتصر الأمر على وجود المفتي، ونقل باحثون أن محمد بن سلمان أمر باعتقال الشيخ تركي العثمان مندوب الهيئات في اللجنة الأمنية بعد انتشار تسجيل صوتي له ينتقد فيه تنظيم الهيئة الجديد.

وربط المغرد السعودي الشهير "مجتهد" هذه الاعتقالات بمخطط لولي ولي العهد السعودي، الأمير "محمد بن سلمان" يهدف إلى كسب رضا أمريكا، بنصيحة من "محمد بن زايد"، ولي عهد أبوظبي.

كما أضاف في عدة تغريدات إن "القبض على بن سعيد وغيره هو ضمن حملة أشار لها قبل شهر تقريبا" وقال في هذه التغريدات، إن "مفتاح إرضاء أمريكا، سوى محاربة الإرهاب، هو في مجالين: إبعاد السعودية عن قيم الدين التي ترسخ الهوية الإسلامية، وتوسيع العلاقات مع إسرائيل".

وأضاف: "أما المجال الأول فقد أقتنع ابن سلمان أن تكون الإمارات نموذجا يحتذى في التعامل مع الدين؛ ليبقى الدين رمزيا، ويقمع من يريد تجاوز هذه الرمزية".

وحسب "مجتهد" فإنه لهذا السبب "أعد ابن سلمان حملة إرهاب واعتقال لما يسمى علماء الصحوة، وجعل اعتقال الطريفي بالونة اختبار يقرر بعدها حجم القمع بناء على ردة الفعل".

وتأكيداً على رغبة الحكومة السعودية في تحسين صورتها لدى الولايات المتحدة، كشفت مجلة "بوليتيكو" الأمريكية، الجمعة الماضية، أن السعودية وزعت وثيقة على أعضاء الكونغرس الأمريكي تشرح من خلالها جهودها في مكافحة الإرهاب؛ والتي تضمنت مراقبة ٢٠ ألف مسجد في المملكة، وإغلاق ٤٠٠ ألف موقع إلكتروني «متشدد» حسب قولها.

واعتبرت المجلة، في تقرير لها هذه الوثيقة خطوة تأمل السعودية من ورائها أن تغير تصورات الأمريكان التي تعتبر أن المملكة لم تفعل شيئا يذكر لمحاربة المتطرفين.

الوثيقة تضم ١٠٤ صفحة، وتقدم حساباً شاملاً للجهود السعودية ضد ما تسميه الإرهاب، وتغطي ثلاثة مجالات رئيسية هي: الإجراءات الأمنية التي تستهدف الإرهابيين حسب تعبيرها، والضوابط المالية المصممة لعرقلة تمويلهم، والجهود المبذولة لإنهاء ما وصفته "بالتطرف" في المساجد والمدارس وغيرها من المحافل العامة.

"بوليتيكو" قالت إن هذه الوثيقة هي "جزء من حملة علاقات عامة أوسع تهدف من ورائها السعودية إلى التصدي لانتقادات متزايدة توجه للمملكة في واشنطن".

وأضافت: "يأتي هذا الجهد السعودي من العلاقات العامة قبيل قرار مرتقب بإلغاء السرية عن ٢٨ صفحة، كانت ضمن تقرير من مئات الصفحات أعدته لجنة تحقيق مستقلة في هجمات ١١ سبتمبر/أيلول ٢٠١١، وتدور تلك الصفحات حول العلاقة المحتملة للنظام السعودي بتلك الهجمات".

وفي وثيقتها، التي تم توزيعها على أعضاء الكونغرس، قالت السعودية إنها "اليوم واحدة من الدول الرائدة في مجال مكافحة الإرهاب وتمويله، وتعمل عن كثب مع حلفائها على جميع الجبهات".

الباحث الشرعي إبراهيم السكران

وفي سبيل تقديم المزيد من الولاء للولايات المتحدة الأمريكية، أجرى محمد بن سلمان –وزير الدفاع وولي ولي العهد– زيارة إلى الولايات المتحدة والتقى بجون كيري وكذلك برئيس جهاز CIAجون برينان.

ولتخفيف الغضب الأمريكي اتخذ قرار باستثمار ١٣ مليار ريال في شركة أوبر ويأتي ذلك ضمن برنامجه في أمريكا وزيارة المبنى الرئيسي للشركة في سان فرنسيسكو.

للسنة الثانية سوريا الأخطر في العالم

المسرى – متابعات

في التقرير الصادر عن معهد الإقتصاد والسلام الذي يستخدم مؤشرات لتصنيف الدول إلى دول تنعم بالسلام ودول تفتقد إليه، جاء ترتيب سوريا الأول في الدول الأكثر خطورة عالميا محتفظة بنفس ترتيبها في السنة الماضية.

نشرت صحيفة "إندبندنت" البريطانية تقريراً يشير إلى أن سوريا التي تشهد أشرس حرب أهلية في القرن الحادي والعشرين، هي الأقل أمنا، لافتا إلى أن كلا من اليمن وأوكرانيا وليبيا تبوأت مكانة في قائمة العشر الأوائل من حيث فقدان الأمن والسلام، حيث يستمر الصراع في البلدان الثلاثة، دون وجود دلالة على قرب انتهائه.

في حين يشير التقرير إلى أن جمهورية الكونغو الديمقراطية وباكستان وشمال كوريا، بقي ترتيبها منخفضا على مقياس السلام، مع تمكنها من الصعود من المراتب العشر الأخيرة بعد مرورها بعام أقل اضطرابا.

وقد ورد في التقرير أن عدد اللاجئين والنازحين تزايد على مدى العقد الأخير بشكل درامي إلى ضعفي ما كان عليه، حيث وصل إلى ٦٠ مليونا عام ٢٠١٥ مقارنة مع عام ٢٠٠٧. وجاء في التقرير: أن"هناك تسع دول أصبح أكثر من ١٠٪ من سكانها لاجئين أو نازحين، منها الصومال وجنوب السودان، التي أصبح ٢٠٪ من سكانها لاجئين، وسوريا التي أصبح أكثر من ٦٠٪ من سكانها لاجئين".

كما أكد التقرير تراجعا للاستقرار السياسي حيث سجل ٣٩ بلدا تراجعا عن نتائج عام ٢٠١٥، في حين أن الإنفاق العسكري تزايد في أكثر من ٧٠ بلدا العام الماضي، وكذلك حجم استيراد الأسلحة.

وتختم "إندبندنت" تقريرها بالإشارة إلى أن نفقة عمليات حفظ السلام للأمم المتحدة وصلت إلى أعلى مستوى، حيث زادت ١٢٪.

بعد سوريا، العراق وأفغانستان والصومال واليمن وليبيا لا زالت تقف في المراتب الأولى للدول الأكثر خطورة في العالم رغم التريليونات من الدولارات التي استنزفت الخزينة الأمريكية لمصاريفها العسكرية في هذه البلدان. ويبقى السؤال لماذا لا يكون هناك تصنيف لأكثر الدول إجراما في العالم حتى تتضح درجة تورط هذه الدول في زيادة نسبة الخطر التي تحدد مستوى الأمن والاستقرار في مختلف البلدان في العالم بما فيها الأكثر خطرا.

ترتيب الدول الأكثر خطورة عالميا بحسب مؤشر السلام العالمي



طرحه حزب الصهيونية وصادق عليه الكنيست
«قانون الإرهاب» لمواجهة المجاهدين في فلسطين



قدس الماجد – متابعات

صادق "الكنيست" الإسرائيلي بأغلبية ٥٧ صوتا ومعارضة ١٦ نائبا، على ما يسمى "قانون مكافحة الإرهاب" الذي طرحته وزيرة العدل الإسرائيلية، أيليت شاكيد؛ عن حزب "البيت اليهودي" المتطرف (حزب الصهيونية الدينية).

القانون الجديد يهدف إلى تشديد العقوبات على المنخرطين في نشاطات تستهدف ضرب إسرائيل، كما يمنح القضاء الإسرائيلي مزيداً من الأدوات لمواجهة هذه النشاطات.

وسيكون بإمكان المحكمة الإسرائيلية، وفق هذا القانون الجديد إصدار أحكام بالسجن لمدة تصل ٣٠ عاما ضد المتهمين، كما تم تشريع التوقيف الإداري؛ والمساواة بين منفذ العملية ومقدم المساعدة له؛ إذ يمكن إنزال عقوبة صارمة بحق الاثنين دون التمييز.

أما رئاسة تنظيم ما، فهي تهمة تؤدي إلى السجن المؤبد كحد أدنى لمن يرأس هذا التنظيم بصورة مباشرة أو بمداراة، ولكل من وزير الدفاع ورئيس حكومة الاحتلال، الحق في الإعلان عن منظمة ما أنها (إرهابية)، بمجرد توصية جهاز الأمن ومراجعة المستشار القانوني.

وقد حذر رئيس المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية "مسارات"، هاني المصري، من خطورة وتداعيات "قانون الإرهاب" الإسرائيلي الجديد وقال: "سياسات هذه الحكومة الأكثر تطرفا منذ تأسيس دولة الاحتلال، وإقرار هذا القانون؛ يدل على أنها تتجه نحو تنفيذ إجراءات أشد عنفا وعنصرية ضد الفلسطينيين بحجة مكافحة الإرهاب".

وأضاف: " لابد أن يأخذ هذا القانون ومجمل السياسات والإجراءات والمخططات الإسرائيلية التي يتم الإعلان عنها؛ على محمل الجد، وليس التعامل معها مجرد أنها مناورة؛ لأن ما يقوله الاحتلال ينفذه، بل يشرع في تنفيذه قبل الحديث عنه".

وأشار المصري إلى وجوب العمل على "كشف وفضح هذه القوانين العنصرية ومخططات الحكومة الإسرائيلية المتطرفة"، موضحا أن هذا الأمر "يتطلب العمل على تنظيم أنفسنا في مواجهتهم والتصدي لإجراءاتهم على الأرض، وجعل احتلال فلسطين مكلفا لـ"إسرائيل"؛ وبدون ذلك لا يمكن ردع هؤلاء المتطرفين العنصريين".

ويؤكد المصري، أنه في حال "لم يتم وضع "إسرائيل" عند حدها"، فإن الفلسطينيين سيتعرضون "للمزيد من التهجير وارتكاب المجازر بحقهم"، لافتا إلى أن الاحتلال في مثل هذا الوضع؛ "سيعمل على تطبيق خطة "إسرائيل" الكبرى التي تم رفعها من الأدراج، والعمل على تنفيذها من خلال إزالة الخط الأخطر (هو الخط الفاصل بين الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨والمحتلة عام ١٩٦٧)، واتخاذ إجراءات أكثر تطرفا وعنصرية أكثر من أي وقت مضى".

ويجدر الإشارة إلى أن هذا القانون جاء بعد أن تصاعدت عمليات انتفاضة القدس وتمكن الفلسطينيون الغاضبون من الاحتلال اليهودي عبر تسديد ضرباتهم في قلب إسرائيل وتحقيق إصابات قاتلة أدت لسقوط قتلى وجرحى من اليهود، وأغلب المنفذين هم شباب أو شابات فلسطينيين لا ينتمون لأي تنظيم أو جماعة معينة. وتعتبر عملياتهم فردية مستقلة يدفعها الإنكار الشديد للممارسات البشعة للاحتلال اليهودي بحق الفلسطينيين.

هل موّلت السعودية حملة «هيلاري كلينتون» للإنتخابات الرئاسية الأمريكية؟

المسرى – متابعات

أثار تقرير نشرته وكالة الأنباء الأردنية الرسمية والذي حذفته لاحقا، جدلا واسعا على ساحات التواصل الاجتماعي، التقرير المحذوف أوردت خلاله وكالة الأنباء الأردنية أن السعودية هي الممول الرئيسي لحملة هيلاري كلينتون لتصبح الرئيس القادم للولايات المتحدة الأمريكية.

وقد نشرت الوكالة ما وصفته بأنه تصريح حصري لولي ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان قال خلاله إن الرياض قدمت ٢٠٪ من مجموع التمويل للحملة الانتخابية لمرشحة الحزب الديمقراطي هيلاري كلينتون.

التقرير لفت انتباه موقع «ميدل إيست آي» لينشر عنه تقريرا بدوره يسلط الضوء على الخبر المثير للجدل.

وأشار «ميدل إيست آي» أن وكالة الأنباء الأردنية لم تستجب لطلبات الحصول على تعليقات من قبله بخصوص هذا الخبر.

ويجدر الإشارة إلى أن القانون الأمريكي لا يسمح البتة لأي دول أجنبية أن تؤثر على نتائج الانتخابات من خلال تمويل المرشحين.

ووفق «ميدل إيست آي»، فإن هناك تقارير قوية تتحدث عن روابط تمويلية بين المملكة العربية السعودية وعائلة كلينتون، بما في ذلك روابط مع حملة هيلاري كلينتون.

وفي عام ٢٠٠٨، تم الكشف عن أن المملكة تبرعت بمبلغ يتراوح ما بين ١٠ ملايين إلى ٢٥ مليون دولار لمؤسسة «كلينتون» الخيرية التي أنشأها بيل كلينتون زوج هيلاري، الرئيس الأمريكي الأسبق.

مجموعة بوديستا وهي شركة للعلاقات العامة تعاقدت في عام ٢٠٠٨ مع مركز الدراسات والشؤون الإعلامية في الديوان الملكي السعودي بقيمة ٢٠٠ ألف دولار لمدة شهر واحد من أجل تقديم خدمة العلاقات العامة.

مجموعة بوديستا تأسست من قبل الأخوين «جون» و«توني» بوديستا. ويتولى «جون بوديستا» رئاسة حملة هيلاري كلينتون لرئاسة الولايات المتحدة.

التقرير الذي حذفته وكالة الأنباء الأردنية نشر مرة أخرى عشية قيام محمد بن سلمان بزيارة رسمية إلى الولايات المتحدة. وهذه المرة عن طريق معهد شؤون الخليج الذي يقع مقره في واشنطن بعدما اقتطع التصريح المنسوب لمحمد بن سلمان والذي أكد خلاله بأن السعودية قدمت "بحماس كامل" مبلغاً من المال لم يكشف عن قيمته لصالح المرشحة الأمريكية لمنصب الرئاسة هيلاري كلينتون.

وبالنظر للسعي الحثيث من المنافس الجمهوري دونالد ترامب للفوز بمنصب رئيس للولايات المتحدة، لم يتضح بعد إمكانية إطاحة خبر مثل هذا بفرص هيلاري كلينتون في الفوز بمنصب الرئيس، وفي انتظار ما قد يحدثه الخبر من تأثير على صلاحيات هيلاري في السباق، تحتد المنافسة بين المرشحين الديمقراطي والجمهوري وفي حين يسعى باراك أوباما بكل جهده لدعم هيلاري يتمتع ترامب بشعبية لا يستهان بها في الوسط الشعبي الأمريكي.

محلل أمريكي: أمريكا تمول التوسع العسكري الإيراني

المسرى – متابعات

كتب المحلل الأمريكي "إيلي لايك" في موقع "بلومبرغ" أن إحدى النتائج غير المتوقعة لانفتاح الرئيس باراك أوباما على إيران، هو تمويل دافعي الضرائب الأمريكيين لطرفي سباق التسلح في الشرق الأوسط.

وبعد أن كانت تتولى تمويل النفقات الدفاعية لحلفاء مثل مصر وإسرائيل، ولا تزال، أصبحت الولايات المتحدة الآن تمول، من دون قصد، بعض نفقات التسلح لإيران أيضا.

ويقول الكاتب إن كل ذلك بدأ مع تحويل وزارة الخزانة الأمريكية مبلغ ١.٧ مليار دولار إلى المصرف المركزي الإيراني، خلال عملية تبادل دقيقة لسجناء وتنفيذ الاتفاق النووي الذي أبرم الصيف الماضي لإيجاد حل لنزاع طويل حول مشتريات إيران من السلاح قبل ثورة ١٩٧٩.

قبل أشهر مضت، لم يكن معروفاً ماذا ستفعل الحكومة الإيرانية بهذا المال. لكن الأمور اتضحت الشهر الماضي عندما صادق مجلس الخبراء على موازنة الحكومة الإيرانية لعام ٢٠١٧ التي طلبت من المصرف المركزي تحويل ١.٧ مليار دولار إلى القوات المسلحة.

وأفاد "لايك" أن الباحث في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات، سعيد قاسيمي نجاد، رصد هذا البند في الموازنة، حيث أبلغ الكاتب بأن هذا التطور أعلن عنه بشكل واسع من قبل مصادر إيرانية عدة بما فيها وسائل الإعلام الممولة من الدولة.

وأضاف قائلا: "إن الفقرة ٢٢ من موازنة ٢٠١٧ تنص على أنه مطلوب من المصرف المركزي تحويل أموال التسوية القانونية لمشتريات السلاح الإيراني ما قبل الثورة وما بعدها البالغة ١.٧ مليار دولار إلى موازنة الدفاع".

وكان الجمهوريون وبعض الديمقراطيين ممن يعارضون الاتفاق النووي الذي أبرمه أوباما مع إيران يجادلون بأن إلغاء بعض العقوبات سيساعد على تمويل القوات المسلحة الإيرانية. لكن تلك الأموال كانت إيرانية على الأقل (الأموال المجمدة في حسابات مصرفية بالخارج)، بينما يختلف الأمر بالنسبة إلى مبلغ ١.٧ مليار دولار الذي حولته وزارة الخزانة في يناير الماضي.

ويشرح الكاتب بأن جزءاً من هذا المبلغ (٤٠٠ مليون دولار) جاء من صندوق إئتماني كانت حكومة الشاه محمد رضا بهلوي، الحليفة للولايات المتحدة، قد دفعته مقابل أسلحة بيعت لإيران قبل ثورة ١٩٧٩. وكانت هذه المبيعات قد علقت في عام ١٩٧٩ بعدما سيطر ثوريون على السفارة الأمريكية واحتجزوا الموظفين رهائن لمدة ٤٤٤ يوماً. أما المبلغ الباقي هو ١.٣ مليار دولار فهو فوائد تراكمت على المبلغ الأصلي خلال ٣٦ سنة.

وأوضحت رسالة من وزارة الخارجية الأمريكية إلى النائب مايك بومبيو، وهو جمهوري، كان دعا إلى إجراء تحقيق في مدفوعات يناير أن تلك الأموال مصدرها صندوق التحكيم، وهو عبارة عن "مصدر لتمويل أحكام وادعاءات ضد الولايات المتحدة عندما لا يكون ثمة مصدر آخر لتمويلها".

وعندما حوّل المبلغ في يناير الماضي، قالت إدارة أوباما إن ١.٧ مليار دولار كان بمثابة تسوية لدافعي الضرائب لأن الولايات المتحدة كانت ستدفع فائدة أكبر لو عرض الأمر على محكمة لاهاي التي أنشئت بعد عام ١٩٧٩ لتسوية الخلافات بين الولايات المتحدة وإيران.

ومع ذلك، لا يزال مبلغ ١.٧ مليار دولار يثير منتقدي أوباما. وفي يناير من العام الماضي، قال العديد من المراقبين، ومنهم بومبيو، إن التحويل كان أشبه بفدية لأنه تصادف مع إطلاق خمسة إيرانيين كانوا محتجزين في إيران.

وكشف قائد ميليشيا الباسيج، محمد رضا ناقدي، حينها أن "استعادة المبلغ كان مقابل إطلاق خمسة جواسيس أمريكيين"، لكن البيت الأبيض رفض هذا الادعاء قائلاً إن المبلغ كان مستقلاً عن مفاوضات إطلاق السجناء.

وبدا "بومبيو" غاضبا ونقل عنه الكاتب قوله: "حقيقة أن دافعي الضرائب يمولون القوات المسلحة الإيرانية، فيما يبدو، أمر فظيع".

والمفارقة أن إيران كانت تدعي الفقر في الأشهر الأخيرة. وشكا المرشد الأعلى ووزير الخارجية الإيراني من أن الاقتصاد الإيراني لم يجن الفوائد المتوقعة من الاتفاق النووي. ومع ذلك، فإن موازنة الدفاع الإيرانية لعام ٢٠١٧ قد زادت بنسبة ٩٠ في المائة عن عام ٢٠١٦ وفقا لما أورده الباحث الإيراني "قاسمي نجاد".

ليبيا: فشل السياسات الغربية وتنافس بين جيشين

قدس الماجد – المسرى

بالتوازي مع عملية "البنيان المرصوص" العسكرية، التي تقودها حكومة الوفاق المدعومة من قبل الأمم المتحدة؛ يقود خليفة حفتر عملية أخرى من جهة الشرق لتحقيق نفس الهدف وهو تحرير مدينة سرت.

مسابقة تعكس الخلل في سياسة الدعم الغربي لطرفين متنافسين في ليبيا، يسعى كل منهما وبدعم خارجي لإحراز تقدم عسكري على الأرض، لتعزيز موقعه السياسي داخليا، وإضفاء الشرعية الدولية عليه.

سرت التي يسيطر عليها تنظيم الدولة هي الهدف اليوم بين طرفين يحظيان بقبول غربي، في مشهد يدعو الداعمين للقلق خاصة وأن الجيشين المتنازعين على السلطة قد يصلان إلى نقطة تماس في مدينة سرت، التي سيتنازعان شرف تحريرها أمام العالم.

وقد أدركت الأمم المتحدة الخطر في هذا التنافس العسكري، مما دفع بمبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا مارتن كوبلر للدعوة إلى إنشاء غرفة عمليات موحدة تدير الأنشطة العسكرية كافة خلال معركة سرت؛ إلا أن دعوة كوبلر جاءت متأخرة وبدون جدوى حيث رفض حفتر لقاء كوبلر ووصفه بالانحياز.

حفتر الذي كان يطمع في الحصول على اعتراف دولي بعد الدعم العسكري الذي حصل عليه خلال معاركه الميدانية السابقة قبل بروز نجم حكومة الوفاق الوطني الجديدة المدعومة من الغرب برئاسة فايز السراج ، أعرب عن انزعاجه من دعم المجتمع الدولي لهذه الحكومة قبل حصولها على ثقة البرلمان في طبرق؛ ما يفسر سبب رفض حفتر الخضوع لسلطة فايز السراج مهما كلفه ذلك.

اللهف الغربي لإقرار حكومة الوفاق الوطني بدون النظر في عواقب حرق المراحل اللازمة لنضج هذه الحكومة وقبولها في الوسط الليبي كان له تداعيات غير محسوبة في الساحة الليبية وهذا ما عبر عنه البرلماني الليبي أبو بكر بعيرة حيث قال: "إن المجتمع الدولي فاقم الأزمة السياسية، بحيث أن الوضع أصبح أسوأ مما كان عليه قبل اتفاق الصخيرات؛ حيث دعمت الدول الغربية حكومة الوفاق ومنحتها الصلاحيات من دون مراعاة استكمال الإجراءات التشريعية اللازمة، وهو ما تسبب في حالة إرباك للمؤسسات القائمة".



ويذكر أن مجلس النواب في طبرق رفض التصويت لمنح الثقة للحكومة الجديدة الأمر الذي انتقده المبعوث الأممي مارتن كوبلر بشدة ليحمل البرلمان حالة التأزيم للوضع الليبي، مؤكدا أن جهات في الشرق الليبي تسعى لمنع البرلمان من التصويت عبر تخويف النواب، ومحاصرة جلسات البرلمان وقطع الكهرباء عن مقره.

حفتر الذي فقد الدعم الغربي بعد إعلان حكومة الوفاق الجديدة، يحظى من جهة أخرى بدعم عدد من الدول العربية، على رأسها مصر والإمارات،لنجاحه في تحرير عدد من المناطق الشرقية.

واقع ليبيا يبدو متأزما بسبب التدخل الغربي المستمر والمضطرب والذي فشل في إعطاء الصلاحيات التامة لحكومة السراج رغم الدعم العلني والسري لها، فشل اعترف به الرئيس الأمريكي باراك أوباما، في مقابلة مع شبكة «بي بي إس» الإخبارية الأمريكية بولاية «إنديانا»، قائلا: "سبق لي أن قلت إن الخطأ الأكبر الذي ارتكبت كان يتعلق بالتدخل في ليبيا ضمن التحالف الدولي".

اعترافات أوباما بفشل سياستهم اتجاه الأزمة الليبية بعد الإطاحة بـ«القذافي»، ليست الأولى فقد سبق وأن أعلن في ١١ من أبريل/نيسان الماضي، لقناة «فوكس نيوز» الأمريكية، ردا على سؤال حول «أسوأ خطأ ارتكبه» فقال: «على الأرجح عدم وضع خطة لمرحلة ما بعد، وذلك غداة ما أظن أنه كان تدخلاً مبرراً في ليبيا» .

تصريحات أوباما تؤكد أن التحالف العسكري الدولي الذي تدخل في ليبيا خلال عام ٢٠١١ قد فشل في سد الفراغ الذي حدث في السلطة في ليبيا بعد الإطاحة بالقذافي.

وبما أن هدفه الأول كان تأسيس حكومة تتمتع بجيش وطني يدافع عن المصالح الغربية في ليبيا ويضمن استمرار الحرب ضد الجهاديين، فإن التعقيدات التي واجهت الساسة الغربيين في ليبيا تجعل من الهدف مجرد حلم قد يصبح كابوسا.

على الصعيد الميداني أحرزت القوات التابعة لحكومة الوفاق الوطني تقدما مهما في طريقها نحو مدينة سرت؛ حيث تفيد الأنباء بسيطرتها على عدد من البلدات والمنشآت الحيوية.

وقد أعلنت قيادة أركان عملية "البنيان المرصوص" أن قوات حرس المنشآت النفطية تمكنت من استعادة بلدتي بن جواد والنوفلية، الواقعتين على الطريق الساحلي المؤدي إلى سرت.

ورغم الدعم الغربي المستمر إلا أن القوات الحكومية للسراج قد واجهت خلال تقدمها إلى مدينة سرت معارك طاحنة كبدتها خسائر بشرية كبيرة تُرجع الحكومة الجديدة السبب فيها لضعف الإمكانات العسكرية. وتدعو المجتمع الدولي إلى الإسراع في تنفيذ وعوده بتزويدها بالسلاح.

تأخر المجتمع الدولي في توفير الدعم العسكري الكافي لتقدم قوات السراج يعكس حالة اضطراب وضعف في التنسيق الغربي في ليبيا، في الوقت الذي يتقدم فيه حفتر متجاهلا نداءات المبعوث الأممي لنفس الهدف، وفي الأيام القادمة ستتضح أكثر إن كانت حكومة السراج ستصمد أمام طموحات حفتر ومن سيتنازل للآخر، وقبل ذلك من سيفوز بشرف تحرير مدينة سرت..



التغلغل التركي في الصومال

كيف هو ولما نجح .. وما مصيره؟

كرم الأحمدي – المسرى

تبدي تركيا اهتماما متزايدا بالشأن الصومالي باعتبارها البوابة الأوسع لنشر نفوذها بإفريقيا. وقد جاءت الزيارة الأخيرة للرئيس التركي رجب طيب أردوغان للصومال كجزء من جولة في شرق إفريقيا شملت أوغندا وكينيا، انتهت بتوقيع عدة اتفاقيات لتعزيز الوجود التركي في القارة الإفريقية.

وفي الوقت الذي تشهد فيه الصومال هجمات دامية على قواعد ومصالح قوات الإتحاد الإفريقي الغازية والقوات الحكومية الموالية للغرب، سارعت تركيا لإبرام تسع اتفاقيات تتعلق بمشاريع تنمية، كما افتتح أردوغان المبنى الجديد لسفارة بلاده، "إحدى أكبر السفارات التركية في العالم"، قبالة المحيط الهندي، وأكد قائلا: "سنبقى في الصومال، وسنواصل تقديم المساعدة".

الاتفاقيات التسع تأتي بعد توقيع أردوغان لثلاث اتفاقيات أخرى ثنائية مع كينيا بغرض تعزيز التعاون والتبادل التجاري. كما وقع اتفاقيات مع أوغندا أيضاً في مجالات السياحة والدفاع والتربية.

زيارة أردوغان اليوم لإفريقيا تأتي بعد قيامه في أواخر فبراير (شباط) وأوائل مارس (آذار)، بجولة شملت ساحل العاج وغانا ونيجيريا وغينيا وكان قد زار إثيوبيا وجيبوتي والصومال في عام ٢٠١٥.

الصومال

الاهتمام التركي لاقى ترحيبا كبيرا من الحكومة الصومالية المدعومة من الغرب وقد تجلت الجهود التركية في إعادة إحياء المفاوضات بين الحكومة الصومالية وحكومة صومالي لاند المستقلة ذاتيا، التي انقطعت منذ عام ٢٠١٤.حيث تمت دعوة الأطراف إلى تركيا ووسط حضور تركي ودولي رفيع المستوى فتح المجال أمام الطرفين لمناقشة سبل الوحدة والتنسيق بين الحكومتين اللتين لم تخرجا رغم كل هذه التسهيلات والدعم بقرارات ملموسة فعالة تصب في صالح النظرة التركية للوحدة.

وعقب زيارة أردوغان الأولى للصومال أرسلت الحكومة التركية الكثير من كوادر منظمات الإغاثة الإنسانية والمؤسسات الحكومية.

ومنذ عام ٢٠١٢ وتركيا تتغلغل أكثر فأكثر في الشأن الصومالي حتى وصل حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى ٧٢ مليون دولار في عام ٢٠١٥، بعدما كان نصف مليون دولار عام ٢٠٠١..

وقال سفير تركيا فى الصومال أولجان بكار: "أجرينا تغييرات حقيقية فى مقديشو، فنحن نمحو لهم القمامة وننظف لهم الشوارع". وأضاف: "أنقرة تبنى المستشفيات والمدارس، وفى هذه اللحظة هناك أكثر من ٢٠٠٠ طالب صومالى حصلوا على منح دراسية فى تركيا".

وتعد المبالغ المشاركة فى جهود التنمية التركية فى الصومال صغيرة، ولكنها متنامية، وكشفت وزارة تركيا للشئون الخارجية أن التجارة الثنائية زادت من ٦ ملايين دولار فى عام ٢٠١٠ إلى ٧٢ مليون دولار العام الماضى. كماأكدت الوزارة بان هناك مزيداً من آفاق التعاون فى قطاع الزراعة الصومالية من خلال زراعة ٨,٩ مليون هكتار من الأراضى الصالحة للزراعة بالإضافة إلى الاستثمار فى قطاع الأسماك.

واليوم تبسط تركيا سيطرتها الكاملة على المطار والميناء في مقديشو واللذان يعتبران أهم مراكز حيوية اقتصادية للصومال تتحكم فيهما تركيا بموجب عقود واتفاقيات تدر عليها الملايين من الدولارات شهريا وتمنّ بهذه السيطرة على الشعب الصومالي في حين تعتبرها الحكومة الصومالية المدعومة من الغرب تنظيما إداريا وخدماتيا تحتاجه البلاد.

كينيا وأوغندا ومحطات أخرى

زيارة أردوغان لكينيا وأوغندا جاءت بهدف بناء شراكات جديدة وفتح أسواق للشركات التركية في هذه الدول وتأتي هذه الزيارة بعد أشهر قليلة من جولة إفريقية مشابهة لأردوغان شملت كل من ساحل العاج وغانا ونيجيريا وغينيا، وسبقها بفترة قليلة جولة أخرى شملت إثيوبيا وجيبوتي والصومال ومؤخرا وصل وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو إلى العاصمة الليبية طرابلس في خطوة لإعادة فتح السفارة التركية هناك، في حين أكد الوزير التركي على أن شركات بلاده ستشارك في عملية إعادة إعمار ليبيا، كما انتقل بعدها جاويش أوغلو لزيارة رواندا.

وفي كينيا أبدى أردوغان استعداد بلاده لتقديم الدعم اللازم لنمو اقتصاد كينيا التي تغزو الصومال تحت غطاء الإتحاد الإفريقي منذ سنوات وباتت تعاني الأزمات الاقتصادية بسبب تكاليف الغزو، حيث قال أردوغان: "مستعدون لتقديم كافة أنواع الدعم من أجل تطوير النمو الاقتصادي الكيني، وعليكم أن تكونوا مطمئنين فنحن لا نتصرف معكم مثل صندوق النقد الدولي".

وأضاف: "إننا نراقب نمو الاقتصاد الكيني خلال السنوات العشرة الأخيرة، ونرى كيف أنّ هذا الاقتصاد يحافظ على نسبة نموه السنوي التي تصل إلى ٥ بالمئة سنوياً، وإننا مستعدون لتقديم الدعم لكم من أجل تعزيز نمو اقتصادكم، ونعدكم بأننا لا نتصرف مثل صندوق النقد الدولي".

بينما أكد الرئيس الأوغندي يوري موسيفيني المعروف بحكمه الديكتاتوري، أن تركيا قدّمت الدعم لبلاده في العديد من المجالات، مشيرًا إلى وجود تعاون مشترك بين البلدين في مجالات التعليم، والتعليم المهني، والصحة، والعلم، والدفاع.

ويرى المراقبون بأن سياسة تركيا التي طرحها أردوغان خلال جولته في كينيا وأوغندا والصومال تقوم على معادلة «اربح - اربح» من خلال «الشراكة المتساوية والاحترام والربح المتبادل»، في مسعى لتحقيق مزيد من النفوذ السياسي والعسكري والاقتصادي الذي بدأ منذ سنوات وتسارع خلال العامين الأخيرين وتكلل مؤخراً بإقامة قاعدة عسكرية تركية في الصومال .

في حين يفسر آخرون هذا التحرك بسياسة سد النقص الدولي والعجز من الأمم المتحدة في الدفع بمشاريعها في المنطقة، ففي حين فشلت هذه الأخيرة في دعم الدول الغازية للصومال للاستمرار في مهمة إحكام القبضة على هذا البلد المسلم، تتكفل تركيا بدفع التكاليف بطريقتها، للإستفادة من جهة من الفراغ والضعف الغربي في المنطقة ولتعزيز نفوذها السياسي وكذلك الإقتصادي باستغلال أسواق بعيدة عن الشرق الأوسط والصراع الدامي المستمر.

ولهذا رد يوري موسيفيني على سؤال حول خفض الأمم المتحدة الحصة المالية المخصصة من أجل دعم ما يسمى الاستقرار في الصومال، قائلا: "نحن قادرون على حل مشاكلنا فيما بيننا، دون تدخل الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، والأمر الأهم بالنسبة لي هو موقف الدول التي تدعم الشعب الصومالي في تنمية الدولة الصومالية ومؤسساتها، كتركيا وأغندا".

الدعم التركي للصومال يعوض ضعف الأمم المتحدة

في الوقت الذي قررت فيه الأمم المتحدة تخفيض المنحة المالية لبعثة الإتحاد الإفريقي في الصومال، صادق مجلس الوزراء التركي على اتفاقية تقدم بموجبها أنقرة دعماً مالياً للصومال على شكل منحة بمليوني دولار أمريكي شهرياً، دون تخطي المبلغ الإجمالي ٢٤ مليون دولار.

وقد علق أردوغان في رده على سؤال صحفي حول خفض الأمم المتحدة دعمها المالي للصومال، على أن تلك الخطوة ليست صحيحة، قائلاً : " أنه خطأ كبير أن تترك بلداً يواجه تهديدات إرهابية لوحده، ومهما اتخذت الأمم المتحدة من خطوات، فإننا كتركيا منذ ٢٠١١ مصممون على عدم تركها وحيدة".

ويجدر الإشارة إلى أن كينيا وأوغندا أبرز القوى إلى جانب إثيوبيا التي تغزو الصومال تحت غطاء الأمم المتحدة لأجل تثبيت أركان حكومة ديمقراطية موالية للغرب ولأجل التصدي للمجاهدين والمشروع الإسلامي في الصومال والذي بعد نجاحه في إرساء الأمن والإستقرار في البلد الذي يعاني الاقتتال القبلي منذ عقود واجه غزوا إثيوبيا فاشلا أعقبه غزو لتحالف إفريقي بدعم أمريكي وتحت رعاية الأمم المتحدة أصبح يعاني الضعف تحت ضربات المجاهدين لتسعفه تركيا اليوم بالإنعاش والدعم، وقد اشتهرت هذه الدول الثلاث بارتكاب أبشع المجازر في حق المسلمين الصوماليين وتواترت أخبار القتل والاغتصاب والنهب التي أثارت الرأي العام واستنكار الشعب الصومالي دون أن تلقي لها منظمات حقوق الإنسان بالا ولا مجتمع دولي اهتماما.

تأمين اقتصاد تركيا

ويرى مراقبون أن أردوغان يحاول تعويض الخسائر التي لحقت ببلاده بعد اندلاع الثورة السورية وتأمين أسواق إقتصادية أقوى في الساحة الإفريقية، فيما رأت صحف تركيا أن تحركات أردوغان تهدف إلى إيصال الصوت والمنتجات التركية إلى جميع أنحاء العالم. حيث يتجلى هذا الهدف في تمكن أنقرة منذ عام ٢٠٠٠ من رفع مستوى التجارة مع أفريقيا ثمانية أضعاف لتصل إلى ستة مليارات دولار كما بلغ عدد السفارات التركية في أنحاء القارة ٣٩، ويوجد ٣٢ سفارة لدول أفريقية في أنقرة؛ أي بزيادة تمثل خمسة أضعاف.

الجانب العسكري

إن الاهتمام التركي بالمكاسب الاقتصادية وتعزيز التبادل التجاري في القارة الإفريقية يشمل كذلك تطلعاتها لسوق الأسلحة، حيث أن تركيا طورت من صناعاتها العسكرية في السنوات الأخيرة وتمدد نفوذها في إفريقيا بفتح أسواق جديدة للأسلحة التركية التي تنتج محلياً والتي بدأت تدر مئات الملايين إلى الخزينة التركية، حيث تشير تقديرات محلية إلى أن تركيا باتت الآن تصنع ٨٠٪ من أسلحتها محلياً.

لا يقتصر الدور العسكري التركي في بيع الأسلحة بل أيضا في إقامة القواعد العسكرية فبعد سنوات من الدعم الاقتصادي والإنساني اتفقت أنقرة مع الحكومة الصومالية المدعومة من الغرب على استضافة قاعدة عسكرية للجيش التركي على أراضيها تطل على خليج عدن الاستراتيجي، ولتكون بذلك ثاني قاعدة عسكرية للجيش التركي خارج أراضيه بعد القاعدة العسكرية في قطر والمطلة على الخليج العربي.

ويرى محللون أتراك أن القاعدة العسكرية في الصومال وتوجهها لتدريب أكثر من ١٠ آلاف جندي صومالي ستكون بالإضافة إلى موقعها الاستراتيجي سياسيا وجغرافياً مدخلاً هاماً لبيع السلاح التركية في القارة السمراء وفتح أسواق جديدة للصناعات الحربية التركية التي تشهد تطوراً متسارعاً في السنوات الأخيرة.

وتدرك تركيا جيداً أهمية الصومال بالنظر إلى موقعها الجغرافي الذي يربط بين القارات وباعتبارها ممرا مهما للطاقة في العالم، إضافة إلى الثروات الكثيرة التي يمتلكها الصومال والمخزون النفطي، وبالتالي فإن الصومال يدخل ضمن سياسة عامة تنتهجها تركيا للتأثير على المستويين الإقليمي والدولي وهي البوابة الأولى لإفريقيا في نظر تركيا.

الأهمية الاستراتيجية للقارة الإفريقية

يجدر الإشارة إلى أن قارة إفريقيا تشمل ٥٤ دولة يزيد عدد سكانها عن مليار نسمة، أكثر من ٧٠٪ من سكانها شباب، تتمتع باقتصاد سريع النمو، وتتمتع بموقع جغرافي يحمل أهمية اقتصادية وعسكرية، بالإضافة إلى قربها من منابع الطاقة وممرات نقلها. أصبحت اليوم محط أنظار الكثير من الدول الطموحة ليس فقط تركيا ..

وتعد القارة الإفريقية من أهم المناطق الجغرافية الصامتة والتي استنزفتها الدول الإستعمارية عقودا من الزمن ولولا هذا الإستنزاف لكانت اليوم من أقوى دول العالم ولذلك بدأت اليوم أمريكا والصين وأوروبا بالتوجه من جديد نحو أفريقيا لكن لمزيد من الاستنزاف.

وأشار كبير الباحثين فى معهد أبحاث السلام فى أوسلو "بينار تانك"، إلى أن جاذبية فرص الأعمال التجارية الجديدة تعد دافعاً كبيراً لغزو أفريقيا.

وأضاف أن أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة الذين يؤيدون حزب العدالة والتنمية التركي يشعرون باضطرابات الربيع العربى وأفريقيا تفتح لهم أسواق جديدة وهذا ما يفسر تزايد الاهتمام التركي بإفريقيا.

السر وراء تمكن تركيا من التوسع في القارة الإفريقية

يرجع المراقبون قدرة تركيا على التغلغل بسهولة في القارة الإفريقية لفقدان نظام ما بعد الحرب العالمية الأولى الإقليمي قدرته على السيطرة والهيمنة. على رأسه الأمم المتحدة ومجلس الأمن بقيادة الولايات المتحدة التي استنزفتها الحروب في أفغانستان والعراق ورفع درجات الحماية والمراقبة، وليست تركيا لوحدها التي أدركت هذا الضعف لتنطلق لطموحاتها بل سبقتها روسيا كذلك في استغلال هذا الضعف، ما يفسر التحركات الروسية في هذا الاتجاه أيضا بفتح سفارة لها في الصومال وقبول أوراق اعتماد سفير صومالي في روسيا.

مستقبل الصومال

إن المتأمل في فشل السياسات الأمريكية والغربية في الصومال لا يعول كثيرا على التدخل التركي في المنطقة فإن كانت أقوى الدول في العالم المتمثلة في الولايات المتحدة فشلت في السيطرة على الصومال وترويضه بما يوافق مصالحها في المنطقة وكذلك على خطاها التحالف الدولي مجتمعا، فإن تركيا أدنى قدرة من تحقيق هذا الهدف في ظل تنامي قوة المجاهدين وقدراتهم في السيطرة على الأرض وازدياد خبراتهم في مواجهة الغزو الأجنبي وأساليبه الذي تجلى في نجاحهم في إفشال الغزو الإثيوبي الأول المدعوم من أمريكا، والغزو التحالفي الثاني للدول الإفريقية على رأسها كينيا وأوغندا وإثيوبيا..واليوم يأتي التدخل التركي ليواجه نفس المصير وإن ضحت خزينة أنقرة كل ما لديها من أموال ووالت حكومة أردوغان ساسة كينيا وأوغندا.

الصبر.. يا أمة الصبر

إن نماذج الصابرين في أمة الإسلام عديدة تفوق الحصر، ومتنوّعة في كل شأن من شؤون العبادة، وما تزال الأمةَ الإسلامية– وعلى رأسها طليعتها المجاهدة– تضرب المثل تلو المثل في أعظم صور الصبر والثبات والتضحية والفداء، وهذا كتاب الله يُبَشِّر الصابرين من المؤمنين بالتمكين في الدنيا...ولو بعد حين، والجزاء العظيم في الآخرة والنعيم المقيم، وستبقى أمة الإسلام على عهدها مع نبيِّها صلى الله عليه وسلم

صابرةً حتى يأتي نصر الله ولو كره الكافرون..

صابرة حتى تقوم الساعة وهم على تلك الحال! متمسكين بأمر الله قاهرين لعدوهم..

صابرة رغم كيد الكافرين وخذلان أقربَ الأقربين صابرة في وجه كل موجة فتنة تواجهها... لأنهم قد قرأوا قول الله تعالى "والله مع الصابرين" فلجأوا إليه سبحانه تاركين كل ما سواه سبحانه وراء ظهورهم ..وهو حسبنا ونعم الوكيل.

إن للصبر أهمية عظيمة وفوائد كثيرة يجب إدراكها والعمل بمقتضاها.

فبالصبر يعرف الصادق من الكاذب! والمؤمن من المنافق! والمقبل على ربه من المتخاذل المتخلف عن أمر ربه!

يقول الله جل شأنه: (الم ، أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لاَ يُفْتَنُونَ ، وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ)(١)

وقال جل في علاه: (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ) (٢)

ولا شَكَ أنّ الله يعلم ما كان وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون.. لكن البلاء يظهر للناس معادنهم...فلا تبقى لهم حجة أمام المولى... فيقف الإنسان بعدها معترفاً بذنوبه ومعاصيه وتقصيره تجاه ربه...فإن عاقبه الله بعد ذلك فهو المستحق للعقاب.. وإن عفا عنه فذلك من جميل الصفات...اللهم ارض عنا فإن لم ترض عنا فاعف عنا...

وبالصبر تحصل العزّة والكرامة للمسلمين، وينتقل الإنسان من حالة الضعف إلى حالة القيادة والغلبة؛

قال جل ذكره: (وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ) (٣)

والذي يحدث أمام أعيننا في بلاد الشام المباركة لهو أكبر دليل على هذا الأمر! منذ خمس سنوات فقط كان المسلم السني مضطهداً خائفاً لا يجرؤ على رفع رأسه في المجتمع فضلاً عن الجهر بدعوته والمطالبة بحريته الشرعية! فضلاً عن أن يرفع سلاحه يقارع أعداء الله... وليس مقارعة الضعيف للقوي...بل مقارعة الند! فبصبر المجاهدين وتوفيق الله لهم استطاعوا اليوم أن يجهزوا جيشاً بل جيوشاً لقتال مليشيات الروافض وجيش الروس وما يسمى بـ "حزب الله" وشبيحة الأسد.. وليس ذلك فحسب فهؤلاء المذكورون هم الأعداء الذين أعلنوها وقاتلونا صراحة.. أما من يكيد لنا وللمسلمين فهم أضعاف أضعاف هؤلاء، فجيوش العالم لا ترضى أن ترى المسلمين في الشام متمسكين بعقيدة القتال وفي يدها شيء من الأسلحة الثقيلة والمتطورة، كل ذلك النصر بسبب ثبات المسلمين وصبرهم على الجهاد في سبيل الله كما أمرنا المولى عز وجل.

قبل خمس سنوات فقط كان أهل السنة في الشام على تلك الحال المذكورة، فجزاهم الله بما صبروا في الدنيا تمكيناً وعزاً بصمودهم ونضالهم وجهادهم! بهذا الصبر أصبحوا في حالة سيادة؛ ولو كانت سيادة جزئية، أو سيطرة نسبية، وهذا مصداقًا لقوله تبارك وتعالى (وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ) (٤)

ولنعلم أن هذا الصبر مع اليقين التام بوعد الله سيكون مآله التمكين التام إن شاء الله.

انظروا إلى قول الله تبارك وتعالى لموسى عليه السلام وهو مع بني إسرائيل وهم في أضعف حال "قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين" (٥)

ولنعلم أن الإنسان لا يحصل له الإيمان الكامل إلا بالصبر، وكلما ازداد إيمان الواحد منا كلما لزمه الصبر على الأذى مع العمل المستمر بلا كلل ولا ملل مع احتساب الأجر عند مولاه...

قال علي رضي الله عنه "الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، فإذا ذهب الصبر ذهب الإيمان" (٦)

أيها المسلمون...بالصبر على ما أمرنا الله به من جهاد ورباط وصمود نرى إفشال كيد الأعداء في مخططاتهمُ الخبيثة ضد هذه الأمة العظيمة!، قال الله تعالى: (إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ) (٧) .

إنه الله! عالم الغيب والشهاد! يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور!

وقد مكر الذي من قبلهم فلله المكر جميعاً يعلم ما تكسب كل نفس وسيعلم الكفار لمن عقبى الدار" إنها والله للرسل ولأتباع الرسل...في الدنيا والآخرة! وسيعلم الكفار هذه الحقيقة...ولو بعد حين...وقد أدرك بعض عقلائهم أنهم لا يستطيعون أن يقفوا أمام المسلم المجاهد الصابر الواثق بوعد ربه إذ ينظر المجاهد إلى جيش الكفار فيرى الحور الحسان تزفه في أواخر صفوف الأعداء...وينظر الكافر إلى صفوف المسلمين فيرتعد خوفاً وينتابه الرعب من هول الموقف وهول اللقاء...ينظر المسلم داخل سبطانة بندقية العدو فيرى مقعده من الجنة فيطير نحو عدوه مبتسماً فارّاً إلى ربه... مستعجلاً للقاء ربه...متمنياً أن تكون نهايته على يد كافر محارب لله... حتى تبدأ حياته الحقيقة في جنات عدن...وينظر الكافر إلى بارودة المسلم فيرى نهاية شهواته وملذاته وكل حياته...

وحتى نَفهمَ الصبر لا بد أن نعرف أن الابتلاء سُنّةُ الله تعالى في عباده، ولن تجد لسُنّة الله تبديلاً، ولن تجد لسنة الله تحويلاً...

قال سبحانه: لقد خلقنا الإنسان في كبد

فهذه الدنيا كلها تعب ومشقة وعناء...هذه طبيعة حال بني البشر...لا يرتاح في هذه الدنيا أبداً لأنها لم تُخلق للراحة...وإنما خلقتْ وخلقنا من أجل الامتحان والفتنة! نعم!

(الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا)

(ليميز الله الخبيث من الطيب فيجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعاً فيجعله في جهنم)

كل أمر نمر به هو امتحان وفتنة وبلاء! عندما تسمع منادي الصلاة...هذه فتنة! عندما تبيع أو تشتري...هذه فتنة...عندما تعامل أهلك.. هذه فتنة... عندما يدخل العدو الغاصب إلى بلاد المسلمين فيسرق وينهب...ويقتل ويخرب... ويفسد في الأرض ويهلك الحرث والنسل...هذه فتنة...عندما تسمع دوي الطائراتِ وهي تخترق حاجز الصوت فوق رأسك حاملةً البراميل المتفجرة لا تدري أين ستقع.. أو من سيرتقي إلى جنان الخلد بسببها...هذه فتنة!

واعلم أخي المسلم أنك لا تمر عليك هذه الفتن إلا والله أعلمُ بأنك قادر على أن تصبر عليها...وإلا لما فتنت بها!

لا يُكلف الله نفساً إلا وسعها...

فكل ما يمر بك من بلاء كان بوسعك أن تصبرَ وتثبت؟؟؟ فتُؤجرْ إن شاء الله تعالى.

وللصبر أجر عظيم وثواب جزيل قال الله تعالى: (إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ) (٨) .

تأمل هذه الآية...ثواب وجزاء من الله غير محدود...

قال سليمان بن القاسم رحمه الله تعالى: "كل عمل يُعرف ثوابه إلا الصبر" (٩)

وقال الحسن البصري رحمه الله تعالى: "الصبر كنز من كنوز الخير، لا يعطيه الله إلا لعبد كريم عنده" (١٠) .

ولا بُدّ للأمة المسلمة أن تعرف أن صبرها على أذى اعتداء الكفار وصبرها على الرباط والجهاد بشتى صوره سوف يورثها خيرًا عظيماً؛

روى مسلم في صحيح من حديث صهيب بن سنان رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "عَجَبًا لأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَاكَ لأَحَدٍ إِلاَّ لِلْمُؤْمِنِ إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ" (١١)

والصبر ليس معناه مجرد أن يتوقع الإنسان المزيد من التنكيل به وبالمسلمين فلا يحرك ساكناً لتغيير هذا الواقع...بل يستسلم له ويسمي ذلك صبراً على ما أصابه!

الشيخ أبو سليمان المهاجر مصطفى

عضو اللجنة الشرعية –قاعدة الجهاد في الشام–

ويفهم البعض أن الصبر هو أن تدير خدك الأيسر لمن ضربك على خدك الأيمن..

الصبر هو حبس النفس على فعل شيء أو تركه ابتغاء وجه الله تعالى.

ففي أي محنة أو بلاء لا بد أن تسأل نفسك أيها المسلم...ماذا يريد الله مني في هذا الموقف؟ فأقوم به أو أنتهي عنه وألتزمه وأصبر عليه.. ثم أحتسب أجري عند الله...

فمن أعرض عن القتال مثلاً عند غزو الأعداء لبلاد المسلمين ثم يسمي ذلك صبراً فقد أبعد النجعة!

والواجب عليه أن يقاتل في سبيل الله كما أمره الله...ثم يصبر على أذى هذه الطريق!

(يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون)

ومعنى لعلكم هنا...هو وعد من الله!

هذا هو الصبر الذي يريده منا! لا مجرد الصبر على طاعته سبحانه!

ويقول النبي –صلى الله عليه وسلم–

واعلم أن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسراً..

انظر كيف استخدم النبي –صلى الله عليه وسلم– كلمة "مع" بدلا من "بعد"! ليشعرك بقرب النصر من صبرك! وقرب الفرج من كربك وقرب اليسر من عسرك!!!

واعلم أخي المسلم أن نهاية الظالم ستكون حتماً وخيمة...

روى البخاري ومسلم من حديث أبي موسى الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إِنَّ اللهَ لَيُمْلِي لِلظَّالِمِ حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ" ثم قرأ "وكذلك أَخْذُ ربكَ إذا أخذَ القرى وهي ظالمةٌ إن أخذه أليم شديد".

فالله لا تخفى عنه خافية، فهو يعلم ما يجري في هذا الوجود...لا يعزُبُ عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا أصغرَ من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين!!!!

ومن أسمائه العليم! (وَلَا تَحْسَبَنَّ اللهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ) (١٢) إنه الصبور سبحانه وتعالى...

ونحن بنو البشر قد جبلنا على الاستعجال ومن ضعفنا وجهلنا لا نرى حكمة التأخير والإمهال...و قد قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم– لصحابته كما جاء في حديث خباب ابن الأرت – وقد كان شاباً دون العشرين من عمره– وقد كان من أوائل من أسلم ونصر دعوة النبي صلى الله عليه وسلم...أتى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شكو إليه من عذاب شديد...وهم مستضعفون في مكة...

قال "شكونا إلى رسول الله –صلى الله عليه وسلم– وهو متوسدٌ بردةً له في ظل الكعبة، قلنا له: ألا تستنصر لنا؟ ألا تدعو الله لنا؟! قال رسول الله –صلى الله عليه وسلم– كان الرجل فيمن قبلكم يحفر له في الأرض فيُجعلُ فيه فيُجاءُ بالمنشار فيوضعُ على رأسه فيُشقُ باثنتين! وما يصده ذلك عن دينه! ويمشطُ بأمشاط الحديد ما دون لحمه من عظم وعصب وما يصده ذلك عن دينه! والله ليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخاف إلا الله والذئب على غنمه! ولكنكم قوم تستعجلون...

تخيلوا معي أيها الأحبة! هؤلاء الصحابة مستضعفون معذبون النبي يعدهم بالنصر والتمكين ويعد أحدهم بأن يلبس سواري كسرى! ويبشر الآخر بالفتح المبين...

كل هذا ولا يملك من الأسباب الدنيوية شيئاً... لكنه يصبر.. ويتوكل على الله ويعمل بالمتاح أمامه...يعمل بما أمر الله به! وهو واثق بوعد الله! انظروا الى صبر الصحابة الكرام... عمّار بن ياسر وزيد بن الدّثنة(١٣) وخُبيب بن عدي الذي قال حين قدّمُوه للقتل: ذروني أصَلّي ركعتين. فتركوه فصَلّى فجَرَت سُنّة لمن قُتل صبرًا أن يصلّيَ ركعتين قبل استشهاده...

ثم قال خبيب:

وَاللهِ لَوْلا أَنْ تَظُنُّوا أَنِّي إِنَّمَا طَوَّلْتُ جَزَعًا مِنَ الْقَتْلِ لاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الصَّلاةِ ، وكان مما قال رضي الله عنه

لَقَدْ جَمَّعَ الأَحْزَابُ حَوْلِي وَأَلَّبُوا ....
قَبَائِلَهُمْ وَاسْتَجْمَعُوا كُلَّ مُجْمَعِ
وَقَدْ جَمَّعُوا أَبْنَاءَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ......
وَقُرِّبْتُ مِنْ جِذْعٍ طَوِيلٍ مُمَنَّعِ
إِلَى اللهِ أَشْكُو كُرْبَتِي بَعْدَ غُرْبَتِي....
وَمَا جَمَّعَ الأَحْزَابُ لِي حَوْلَ مَصْرَعِي
فَذَا الْعَرْشِ صَبِّرْنِي عَلَى مَا يُرَادُ بِي....
فَقَدْ بَضَعُوا لَحْمِي وَقَدْ يَئِسَ مَطْمَعِي
وَقَدْ خَيَّرُونِي الْكُفْرَ وَالْمَوْتُ دُونَهُ....
وَقَدْ ذَرَفَتْ عَيْنَايَ مِنْ غَيْرِ مَجْزَعِ
وَمَا بِي حَذَارُ الْمَوْتِ أَنِّي مَيِّتٌ...
وَلَكِنْ حَذَارِي جَحْمُ نَارٍ مُلَفَّعِ
وَذَلِكَ فِي ذَاتِ الإِلَهِ وَإِنْ يَشَأْ....
يُبَارِكْ عَلَى أَوْصَالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ
فَلَسْتُ أُبَالِي حِينَ أُقْتَلُ مُسْلِمًا...
عَلَى أَيِّ جَنْبٍ كَانَ فِي اللهِ مَصْرَعِي (١٤)

هذه الصورة العظيمة من الثبات والصبر عند البلاء هي صور حصلت لبشر مثلكم...ولا يقول قائل إن هؤلاء صحابة رسول الله فمن يطيق هذا منا؟!

فقد رأينا في الشام صوراً كنا نظن أننا لا نراها في حياتنا أبداً وأن مثل هذه الصور لا نعرفها إلا في كتب السير وأعلام الأمة!

فهذا بطل من أبطال المسلمين من عامة أهل الشام يُخير بين أن يدفن حياً وجنود الطاغوت بشار يذيقونه سوء العذاب وهو يردد لا إله إلا الله! محمد رسول الله! يكررها حتى طمروه بالتراب... وينقطع صوته بآخر أنفاسه...

ومن كان آخر كلامه من الدنيا لا إله إلا الله دخل الجنة...

هذا هو الصبر والثبات الذي يرفع صاحبه درجات في الدنيا والآخرة...

أيها المسلمون...إنكم يا أهل الشام تتحملون آلام الحروب والمعارك...تصبرون على ما أصابكم من خوف وتشريد ونقص من الأموال والأنفس والثمرات... ولكن لستم وحدكم!

نعم! إن أعداءنا كذلك يتألمون ويبكون ويخافون كما تخافون...ولكن شتّان بين هؤلاء وهؤلاء! إن المؤمنين يتوجّهُون إلى الله بجهادهم، ويرتقبون عنده جزاءهم، أمّا الكفار فضائعون مضيعون لا يَتّجهون لله، ولا يرتقبون عنده شيئًا في الحياة ولا بعد الحياة (١٥)

يقول تعالى: (وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللهُ عَلِيمًا حَكِيمًا) (١٦) .

ويقول جل ذكره:

(إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الأيام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء)

نعم! هذا الشرف العظيم...شرف الشهادة في سبيل الله...لا يكون إلا بعد القرح والمشقة والعناء والخوف...

هذه سنة الله! حتى نعلم أن سلعة الله غالية! فلا تُنال بالتمني! بل يهبُها الله من يشاء من عباده الصابرين!

أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين!

وبهذا التصوير يفترق منهجان! منهج أولياء الرحمن ومنهج أولياء الشيطان! ويهون كل ألم، ولا يبقى مجال للشعور بالضنى وبالكلال.. فأعداء الله كذلك يألمون كما نألم...ينزفون كما ننزف...ترمل نساؤهم كما ترمل نساؤنا وييتم أطفالهم كما ييتم أطفالنا... تهدم بيوتهم كما تهدم بيوتنا... ولكنهم لا يرجون من الله ما ترجون.... سل نفسك أيها المسلم.... كيف يصبر أعداء الله على ما يصيبهم وهم كفار! أفلا نصبر نحن ومعنا الحق المبين؟!

كيف يصبر أبو جهل على قتال المسلمين وهو على كفر وضلال! يُعَذِّب من أسلم ويُهَدِّد من يُفكِّر في الإسلام، يبذل المال والولد بل والنفس من أجل دعوة يعلم بطلانها...يعقد الاجتماعات مع كبراء القوم ليضيقَ على المسلمين... كل هذا رغم اعترافه أن سبب عدائه للمسلمين هو العصبية وليس لكونه على الحق!

وقد صرح بذلك حين قال:

"تنازعنا نحن وبنو هاشم الشرف، فأَطْعَمُوا وأَطْعَمْنَا، وسَقَوْا وسَقَيْنَا، وأجاروا وأجرنا، حتى إذا تجاثينا(١٧) على الرُّكَبِ كُنَّا كَفَرَسَيْ رِهَان.

قالوا: منّا نبي. فمتى نُدْرِكُ مثل هذه ؟! (١٨)

ثم سافر من مكة إلى المدينة لكي يأتي بأخيه من أمه... عياش بن أبي ربيعة...يأتي به إلى مكة مرة ثانية بعد أن أسلم عياش، وفوق ذلك فقد خاض معركة ضارية ضد المسلمين –وهي بَدْر– انتهت بهلاكه".

أيعقل أن يصبر الكافرون على قتالنا وعلى الإنفاق لقتال المسلمين لدنيا يريدونها؟! ونحن لا نصبر على ما أصابنا وقد وعدنا الله إحدى الحسنيين؟! إما النصر وإما الشهادة؟! انظروا إلى ملايين بل بلايين الدولارات التي تنفق في سبيل محاربة الإسلام...يصنعون الطائرات وكاميرات التجسس ويرسلون الجواسيس ويدفون لهم الأموال الباهظة...ويُسَيِّرون السفن وتقلع الطائرات الحربية محملة بالصواريخ...كل ذلك الانفاق في سبيل ماذا؟

لكن الله يقول:

(إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله...فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة! ثم يغلبون)

نعم! إن نهايتهم أن يُغلبوا! وبعد أن ينفقوا ما عندهم ويتحسرون على الإنفاق!

أخي المسلم! إن معركتنا اليوم هي معركة وجود! إما أن نكون أو لا نكون! ورهاننا الصبر واليقين! فلنصبر حتى نرى النصر أو نموت دون ذلك ولنا الجنة...

---

(١) العنكبوت: ١–٣
(٢) محمد: ٣١
(٣) السجدة: ٢٤
(٤) القصص: ٥
(٥) الاعراف: ١٢٨
(٦) البيهقي: شعب الإيمان ٤٠، وابن أبي شيبة: المصنف.
(٧) آل عمران: ١٢٠
(٨) الزمر: ١٠
(٩) ابن القيم: عدة الصابرين ص٥٨، ٧٧.
(١٠) انظر: المناوي: فيض القدير ٥/٤١٠.
(١١)صحيح مسلم: كتاب الزهد والرقائق، باب المؤمن أمره كله خير ٢٩٩٩، وأحمد ١٨٩٥٩، وابن حبان ٢٨٩٦.
(١٢) إبراهيم: ٤٢
(١٣) زيد بن الدثنة بن بياضة الأنصاري البياضي، شهد بدرًا وأحدًا، وأسر يوم الرجيع مع خبيب بن عدي، فبيع بمكة لصفوان بن أمية فقتله، وذلك في سنة أربع من الهجرة. انظر: ابن الأثير: أسد الغابة ٢١/ ١٤٧.
(١٤)حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، باب المهاجرون من الصحابة ص:١١٢
(١٥) في ظلال القرآن سورة سورة النساء، آية ١٠٤
(١٦) سورة النساء: ١٠٤
(١٧)تجاثينا: أي جلسنا على الرُّكب للخصومة. وفي الروض الأنف: تجاذينا على الركب: وقع في الجمهرة الجاذي: المقعي على قدميه. قال: وربما جعلوا الجاذي والجاثي سواء. انظر: السهيلي: الروض الأنف ٣/١١٠، وانظر: ابن منظور: لسان العرب، مادة جثا ١٤/١٣١، ومادة جذا ١٤/١٣٦.
(١٨) السهيلي: الروض الأنف ٢/٨١، والذهبي: تاريخ الإسلام ١/١٦١، وابن كثير: البداية والنهاية ٣/٦٤، والصالحي الشامي: سبل الهدى والرشاد ٢/٣٥٢.

حركة الشباب المجاهدين في بيان رسمي

تنعي استشهاد الشيخ محمد محمود علي «ذو اليدين»

صويلح أحمد – الصومال

نعت القيادة العامة لحركة الشباب المجاهدين استشهاد الشيخ محمد محمود علي والمعروف باسم "ذو اليدين" والذي استشهد إثر غارة صليبية في ٢٤ من شهر شعبان بعد رحلة جهاد وتضحية وتربية للأجيال.

وعزت حركة الشباب المجاهدين عبر بيان رسمي بعنوان "استشهاد القادة حياة الأجيال" الأمة المسلمة والمجاهدين في أرض الصومال باستشهاد الفارس المغوار والقائد الكريم الشيخ محمد محمود علي (ذي اليدين) تقبله الله في جناته ورفع درجاته.

وفي البيان ذكرت قيادة الحركة مناقبه وجزء من حياة الشيخ محمد محمود وذكر البيان أن الشيخ ولد في العام ١٣٨٧ للهجرة في الأراضي المسلمين المحتلة داخل كينيا، وترعرع في مدينة غاريسا التي أكمل فيها دراسته الثانوية.

بعدها رحل إلى السودان ليرتوي من منابع العلم فتخرج من كلية الشريعة، وبعد انتهاء دراسته بدأ رحمه الله العمل في مجال الدعوة والتعليم.

كان رحمه الله نشيطا في نشر عقيدة الولاء والبراء وغرس فقه الجهاد والحاكمية في أذهان الشباب المسلم.

التحق رحمه الله في التسعينات بمعسكر كامبوني في جنوب الصومال الذي أسسه الشيخ حسن تركي رحمه الله، وبعد الغزو الصليبي الإثيوبي على أرض الصومال المسلمة لم تسمح له نفسه الأبية بالقعود، فنفر إلى ساحات الجهاد نصرة لدين الله والمستضعفين.

وذكر البيان أن الشيخ محمد ذو اليدين–رحمه الله– اتسم بتدبره العميق لكتاب الله ودراسته إياه وكانت محاضراته للمجاهدين زاخرة بتعليقات المفسرين واستنباطاتهم النفيسة من القرآن الكريم.

وفي الميدان كان قائدا محنكا شجاعا لا يهاب المنايا، طيب النفس، سليم الصدر مع إخوانه محبوبا محترما بينهم ولا نزكي على الله أحدا.

وفي ختام البيان وجهت حركة الشباب رسالة إلى الصليبيين، مؤكدة أن المعركة بيننا وبينهم معركة عقيدة ودين وليست قضية تباع في طاولة المحادثات وغرف المفاوضات، فلن نتنازل عن مبادئنا أو نتخلى عن تحكيم شرع الله والسعي لتحرير أراضي المسلمين المغتصبة، وفي مقدمتها القدس الشريف وفكاك أسرانا من سجون الطواغيت مهما كلف الأمر حسب البيان.

برنامج «دايمه» اليومي خلال شهر رمضان

لقاءات مع المجاهدين على أرض الشام وعرض غرائب قصص المجاهدين

حارث النقيب – سوريا



في تطور لافت للإعلام على ساحة الشام، ومواكبة لشهر رمضان المبارك أطلق الشيخ المجاهد عبدالله المحيسني ومجموعة من الإعلاميين برنامج "دايمه" وهو برنامج يزور فيه الشيخ المحيسني مع الفريق الإعلامي كل يوم جهات بارزة في الثورة السورية والجهاد الشامي، ويتم تصوير الحلقات قبل الإفطار ثم تنشر بعد ذلك على شبكة الإنترنت بشكل يومي.

وقال الشيخ المحيسني أن اسم البرنامج تم أخذه من تراث أهل الشام، وأضاف أن فكرته تعتمد على زيارة يومية لقائد من قادة الجهاد الشامي أو طالب علم أو شخصية مؤثرة ويفطر عندهم ويتم تسجيل الحلقة الحوارية عن الضيف وما يتعلق بالساحة الشامية بشكل عفوي بعيد عن التكلف.

وتميز البرنامج بنقل صورة المجاهدين وتجاربهم وتضحياتهم في سبيل الوصول إلى أرض الشام، ولاقى البرنامج رواجاً وانتشاراً على صفحات الإنترنت.

وفي الحلقة التي التقى فيها الشيخ المحيسني مع بعض قادة الجهاد في الحزب التركستاني لنصرة أهل الشام، تحدث القادة عن تضحياتهم للوصول إلى أرض الشام متجاوزين أكثر من خمس دول وهي الرحلة التي استغرقت من بعضهم سنة كاملة حتى وصلوا إلى أرض الشام.

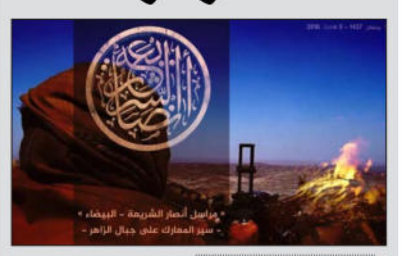
وتحدث أحد الضيوف عن قصة عجيبة أثناء رحلتهم، حيث أشار أنهم تخطوا الحدود الصينية عبر سيارات التهريب، وأن زوجة أحدهم كانت حامل وجائها المخاض في داخل السيارة وتمكنت من وضع جنينها دون أن تصرخ مخافة أن يكشف أمرهم ويتم اسعافها إلى احدى المستشفيات القريبة وبسبب عدم امتلاكها جواز سفر يتم القبض عليها.

كما أن البرنامج حرص على نقل تضحيات وصبر أهل الشام على مجازر النظام النصيري، وتقديمهم لأبنائهم في سبيل التخلص من هذا الظلم، وقارن بعض ضيوف البرنامج بين التشابه من حيث الصبر والتحمل بين الساحة الشامية والساحة الأفغانية وصمود الشعب الأفغاني الذي يواجه صمود اسطوري للشعب السوري.

كما نقل البرنامج عبر ضيوفه مشكلات الساحة الشامية وسبل علاجها، وتقريب وجهات النظر بين مختلف الجماعات، ولا تقتصر حلقات البرنامج على ضيوف من جماعات معينة بل يشمل جميع العاملين في الساحة الشامية.

عرض جانب من المعارك ضد الحوثي في ولاية البيضاء

إصدار أنصار الشريعة سير المعارك في جبال الزاهر



حسن بامحسن – اليمن

نشر مراسل أنصار الشريعة إصداراً مرئياً يوثق عمليات المجاهدين من أنصار الشريعة ضد جماعة الحوثي في منطقة وجبال الزاهر بولاية البيضاء، وأظهر الإصدار سلسلة من العمليات التي استهدفت جماعة الحوثي المتحصنة ببعض المرتفعات في منطقة الزاهر، كما تم عرض تسلل المجاهدين لمواقع الحوثيين، وكذلك قصف تلك المواقع بالأسلحة الثقيلة.

ويظهر الإصدار المجاهدين وهم يتحركون نحو ثكنات الحوثي، كما يظهر أحد مجاهدي أنصار الشريعة وهي يلقي كلمة يحرض على قتال الحوثي مع قبائل أهل السنة، وقد عرض الإصدار كلمات للشيخ حارث النظاري – رحمه الله– وهو يتحدث عن وقوف أنصار الشريعة مع أبناء القبائل ضد هجمات الحوثي، و يعدهم بأن المجاهدين لن يخذلوهم وسيقفون معهم صفاً واحدا لقتال الحوثي.

كما أظهر الإصدار بعض الجثث لجماعة الحوثي في المواقع التي هجم عليها المجاهدون.

وفي نهاية الإصدار عرض مراسل البيضاء لقاءً مع قناص حوثي أسره مجاهدو أنصار الشريعة واعترف أن توجيهات من مسؤولين في جماعة الحوثي صدرت إليهم بأن يستهدفوا بيوت المسلمين في المنطقة بالقنص والقصف بالمدفعية.

حملة «رمضان شهر الفتوحات»

جبهة النصرة تدشن حملات دعوية خلال شهر رمضان المبارك

حارث النقيب – سوريا

مع استهلال شهر رمضان المبارك استقبلت جبهة النصرة الشهر الكريم بعدد من البرامج الدعوية والخدمات التي تقدمها خلال الشهر الكريم في جميع المناطق المحررة في سوريا، وتنوعت الحملات بين سلسلة دعوية مرئية تتحدث عن الفتوحات الإسلامية يلقيها المجاهد سفيان المهاجر حيث تحدث عن أهم المراحل التاريخية في هذا الشهر الكريم شهر الفتوحات والانتصارات.

وضمن حملة رمضان شهر الفتوحات توزع العديد من الدعاة وطلبة العلم في أسواق المدن المحررة لإلقاء دروس منوعة على عامة الناس.

كما بدأت حلقات تحفيظ القرآن الكريم في العديد من المساجد في المدن المحررة، وتم توزيع العديد من المطويات الدعوية والقصاصات الخاصة بشهر رمضان المبارك.

وأعلن المنظمون لحملة رمضان شهر الفتوحات عن مسابقات أسرية في مختلف المناطق، كما أقاموا الدروس والعروض المرئية في تلك المناطق.

وشهد النشاط الإعلامي والدعوي لجبهة النصرة في جميع المناطق المحررة خلال شهر رمضان تطوراً لافتاً، ويتم وضع وسم كل أسبوع باسم معين تدور في فلكه جميع الأنشطة من الخطب إلى المحاضرات إلى المنشورات والمطويات والمسابقات.

تأتي هذه الأنشطة للمساهمة برفع مستوى الوعي الديني لدى عامة الشعب السوري، كما يتم أيضا التوعية بقضايا الأمة الإسلامية.

لجنة الشهداء والأيتام في الإمارة الإسلامية

توزع سلالاً غذائية على المحتاجين

رحيم عبد اللّه– أفغانستان



نشر الحساب الرسمي للإمارة الإسلامية تقريرا مصورا لتوزيع لجنة الشهداء والأيتام بالإمارة الإسلامية مواد غذائية لعدد كبير من الأسر المحتاجة في مديرية إمام صاحب بولاية قندوز.

وقال التقرير أن أعضاء اللجنة قاموا يوم بتوزيع المأكولات الضرورية على عشرات الأسر في منطقة ألف بيردي بتلك المديرية.

حيث بدأت لجنة الشهداء والأيتام منذ بداية شهر رمضان المبارك سلسلة توزيع السلال الغذائية على كثير من العائلات المحتاجة في كافة ولايات الإمارة الإسلامية، ولا تزال عملية التوزيع مستمرة.

وتشتمل هذه السلال على (أرز، وسكر وزيت الطهي، ودقيق، وغيرها من الأشياء المأكولة).

وفي ولاية قندوز و مديريات غورتيبة، قلعة زال وجاردرة قام مجاهدو الإمارة الإسلامية بتوزيع المواد الغذائية على ٢٠٠ أسرة من اليتامى والفقراء تحت إشراف لجنة الشهداء والأيتام.

بعد أكثر من 130 يوم على أسرها

للمرة الثانية السويسرية بياتريس ستوكلي تناشد بلادها للإفراج عنها

المسرى – متابعات

نشرت مؤسسة الأندلس الذراع الإعلامي لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، إصداراً يظهر السويسرية النصرانية بياتريس ستوكلي، والتي قبض عليها المجاهدون عندما كانت تعمل في مجال التنصير لمدة ١٤ عام، وتعد هذه هي المناشدة الثانية التي تناشد فيها حكومتها بسرعة الإفراع عنها ومفاوضة تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي.

وكانت "المسرى" قد نشرت في وقت سابق خبر قيام المجاهدون بأسرها سنة ٢٠١٢ في مدينة تمبكتو في مالي، لكنهم اطلقوا سراحها بعد أيام قليلة بعد أن تعهدت بأن لا تعود لممارسة هذا الفعل الشنيع في بلاد المسلمين.

وحسب الإصدار السابق فإنها بعد الغزو الفرنسي على مالي عادت مرة ثانية لمهمة التنصير في مدينة تيمبكتو فكان مصيرها الوقوع في أيدي المجاهدين.



رئيس التحرير
جابر عبدالغني

للتواصل :
msr1437

msr1437@ tutanota.com

صورة وتعليق



"عراقٌ" شَرُوبٌ للجيوشِ أكُولُ
-المتنبي-

جنود أمريكيون خلال مراسم تسليم قاعدة عسكرية للحكومة الرافضية جنوب بغداد الخميس ٢١ شوال ١٤٣١هـ – ٣٠ سبتمبر ٢٠١٠م

وبقيت كلمة

{وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ}

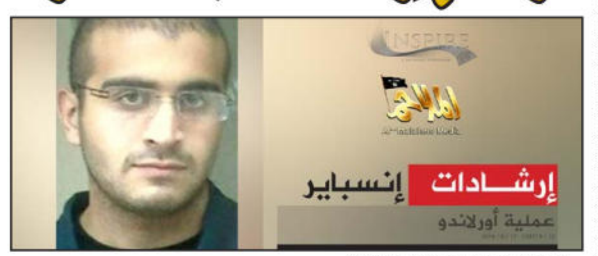
الشيخ خالد باطرفي

قد أظلتنا العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك بروحانيتها وأجوائها الإيمانية والكل في هذه الليالي المباركة يتطلع لشرف إدراك ليلة القدر والتي هي خير من ألف شهر كما أخبر بذلك ربنا عزوجل في كتابه العزيز ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (١) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (٢) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ والكل يرجو من الله أن يوفقه لقيامها إيماناً واحتساباً ليغفر له ما تقدم من ذنبه كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِه) والكل يرغب أن يخرج من مسابقة الطاعة في هذا الشهر العظيم برضوان الله تعالى ومغفرته والعتق من نيرانه جعلنا الله والقارئ الكريم من أولئك الفائزين.. آمين

ولكن أيها المسلم الكريم هل ستتوقف مسابقة الطاعة عند انتهاء هذه العشر أو عند انقضاء أيام هذا الشهر المبارك؟

الجواب عند المسلم الباغي رضوان ربه؛ لا، بل هذا الشهر وعشره الأواخر ما هي إلا الحافز والمحرض على إكمال مسيرة الطاعة والمسابقة إلى مغفرة الله ورضوانه، وهي معسكر التقوّي على النشاط في الطاعة سائر السنة كلها، فالمسلم يعلم أن رب رمضان هو رب شعبان وشوال ورجب، فاجتهاده يزداد في رمضان عن الحد المعتاد له في غير رمضان وليس يقتصر على الاجتهاد والطاعة في رمضان فقط، فعلينا جميعاً أن نعقد العزم على أن نستمر في الاجتهاد في طاعة ربنا والتقرب إليه بسائر أنواع الطاعات القولية والقلبية والفعلية الظاهرة منها والباطنة لا سيما في جبهات الجهاد فالطاعة فيها أعظم أجراً وبركة، وعلينا أن لا نفتر عن العبادة فما خلقنا الله إلا لها، ولقد كان سلفنا الصالح يجتهدون في سائر أيام السنة ويزدادون اجتهاداً في رمضان ويجعلون رمضان محطة تزود لباقي أيام السنة ولنا في سيد العباد والزهاد والمجاهدين نبينا وحبيبنا محمد عليه أفضل صلاة وأتم تسليم أسوة حسنة فقد كان يقوم الليل حتى تتفطر رجلاه وهو من غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر كما جاء ذلك في حديث أم المومنين عائشة رضي الله عنها حيث قالت : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا صلى قام حتى تفطر رجلاه فقالت عائشة رضي الله عنها: يا رسول الله تصنع هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: (يا عائشة أفلا أكون عبدا شكورا) رواه مسلم في الصحيح، فلنشمر عن ساعد الجد في كل أيام حياتنا طاعة لله وتأسياً برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وليكن شعارنا في هذه الدنيا الفانية ﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ -الحجر: ٩٩- وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى اللهم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعـــين.

«إنسباير» تبارك عملية أورلاندو في أمريكا
وتضـع إرشادات للمـجاهد المنفرد



المسرى – متابعات

في قالب جديد وضع لمواكبة عمليات الجهاد الفردي باركت "إنسباير" عملية أورلاندو الجهادية التي نفذها الأفغاني عمر متين وأدت لمقتل خمسين أمريكياً من رواد مقهى للمثليين.

النشرة التي حملت اسم "إرشادات إنسباير" قالت إن العملية كانت "ملحمة بطولية وعملية انغماسية استشهادية أنكت في أمريكا أشد نكاية وعاشت أمريكا يومها رعباً عاماً ولازالت تداعيات العملية مستمرة" وأضافت "إننا نبارك هذه العملية وندعو لمثلها من عمليات الجهاد الفردي وندعم كل مسلم يغزو الكفار في عقر دارها أياً كان انتماؤه وولاؤه".

وقالت النشرة التي يشرف عليها "فريق التوجيه للجهاد الفردي" إن العملية من عمليات "استهداف التجمعات العامة" وهذا الصنف مهم جداً لما يحققه من المقاصد في حربنا مع أمريكا فهذه العمليات توصل الرسائل بشكل مباشر إلى الشعوب الظالمة مما يدفعها للأخذ على يد حكوماتها.

وقالت النشرة أن أبرز مزايا العملية عدد القتلى المرتفع بسبب اختيار مكان مغلق يسر للمنفذ إيقاع أكبر عدد من القتلى والجرحى، والسبب الآخر هو اختيار الوقت حيث نفذت العملية ورواد المقهى في حالة سكر شديد والسبب الأخير هو أن المنفذ تدرب من قبل على السلاح بشكل جيد كونه كان يعمل في شركة أمنية.

ووضعت النشرة عدة ملاحظات على العملية كان من أبرزها أن المتواجدين في المقهى كان أكثرهم من الأصول اللاتينية وفضلت النشرة استهداف البيض من الأصول الأنجلوسكسون فهذه الطبقة هي التي تقود أمريكا فعلياً وهم الغالبية السكانية هناك.

اليهـود يقتحمون الأقصى ويعتدون على المعتكفين

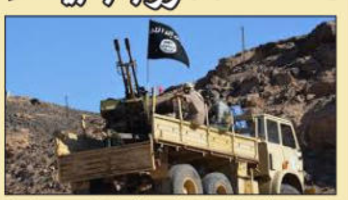


قالت مصادر فلسطينية إن عدداً من المصلين وأحد حراس المسجد الأقصى المبارك أصيبوا صباح الأحد إثر اقتحام قوات إسرائيلية لباحات المسجد والاعتداء على المصلين وإطلاق القنابل الحارقة تجاههم بعد تصديهم لاقتحام جماعات من المستوطنين للمسجد.

70 قتيلاً في مجزرة روسية جـــديدة في ســـوريا

ارتكبت الطائرات الروسية مجزرة جديدة السبت في الريف الشرقي لمدينة دير الزور، وبحسب مراقبين فإن الطيران الروسي شن ثلاث غارات على تجمع سكني وعلى جامع الإيمان ما أدى لمقتل ٧٠ نصفهم من الأطفال، وأضافوا أن الطيران الروسي عاود القصف على المسعفين وهو ما أدى لارتفاع الحصيلة.

«أنصار الشريعة» يحررون منطقـــة الزوب بالبيضاء



ذكر موقع أخبار أنصار الشريعة أن المجاهدين سيطروا السبت على منطقة "الزوب" مركز مديرية "القريشية" في ولاية البيضاء بعد تطهيرها من الحوثيين بشكل كامل كما نقل الموقع نفي العلاقة بتفجير استهدف أحد الأسواق بمدينة الرضمة في ولاية إب.

المحيسني: قتلى حزب الله في ريف حلب تجاوز الألف

قال الشيخ عبد الله المحيسني في حسابه على التويتر أن قتلى حزب الله في ريف حلب الجنوبي تجاوز الألف، وجاء ذلك رداً على تصريحات أدلى بها حسن نصر الله قلل فيها من أعداد القتلى من جنوده في سوريا.